جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي .
معهد العلوم الإسلامية
قسم الشريعة

أثر عوازل المياه في أحكام الطهارة

"المجتمع النُّسوي السُّوفي –أنموذجا–"

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية
– تخصص:فقه وأصوله.

الطلبة:
- رجاء تريكي
- شميسة عجيبة
- ماريه باسي

المشرف:
د.علي باللّموشي

السنة الجامعية: 1440 _ 1441هـ /2018 _ 2019م.

جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي .
معهد العلوم الإسلامية
قسم الشريعة

أثر عوازل المياه في أحكام الطهارة

"المجتمع النُّسوي السُّوفي –أنموذجا–"

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية
– تخصص:فقه وأصوله.

الطلبة:
- رجاء تريكي
- شميسة عجيبة
- ماريه باسي

المشرف:
د.علي باللّموشي

السنة الجامعية: 1440 _ 1441هـ /2018 _ 2019م.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر لله الواحد العلي الكبير أولا،الذي أعاننا على إتمام مذكرتنا هذه، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الشكر لكل عالم من علماء الأمة الإسلامية،الذين أناروا لنا طريق الحق،ونهضوا بالأمة الإسلامية إلى الأحسن.

وكل الشكر والتقدير للوالدين الكريمين نسأل الله أن يطيل في عمرهما،وأن يرزقهما الفردوس الأعلى.

ها نحن نخطو آخر خطوة في المرحلة الجامعية،فلا بد لنا أن نتذكر ما قضيناه فيها،ودرسناه ،وما تعلمناه،وهذا بفضل الله أولا،وبفضل أساتذتنا الكرام في معهد العلوم الإسلامية.نفعنا الله بعلمهم وأنار سبيلهم وطريقهم.

ومن هذا المنطلق،فإننا نتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور الموقّر **"علي باللّلموشي"** الذي كان مشرفا على مذكرتنا هذه،والذي لم يبخل علينا بما فتح الله عليه فنفعنا الله بعلمه،وجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما نخص بالشكر والتقدير،الأستاذ الفاضل**"خالد ضو"**.الذي مدّ لنا يد العون،وساعدنا كثيرا في هذا الموضوع من توجيه وإفادة.فنسأل الله أن يوفقه في رسالته،وأن يسمو بها إلى الأفضل والأحسن،وإلى جميع ذكاترة وأساتذة معهد العلوم الإسلامية،وبالأخص أساتذة وذكاترة تخصص"الفقه وأصوله" وطلبته، وإلى كل معلم،وأستاذ جاهد في سبيل تعلمنا،وإلى كل من ساعدنا،ولو بدعوة في ظهر الغيب.

الملخص بالعربية

هذه المذكرة بعنوان"**أثر عوازل المياه في أحكام الطهارة**"،وتمت دراسة الإشكالية التالية:هل الممارسات النسائية لهذه العوازل موافقة للضوابط الشرعية ؟وللإجابة على هذه الإشكالية تتبعنا خطة. افتتحناها بالمبحث الأول،والذي تناولنا فيه المصطلحات النّظرية للموضوع،أما بالنسبة للمبحث الثاني؛فكان عبارة عن دراسة لبعض العوازل،وأثرها على الطهارة،وبيان آراء الفقهاء والعلماء في كل صورة.وأما المبحث الثالث والأخير؛فكان عبارة عن دراسة ميدانية تطبيقية عن طريق الاستبيان للممارسات العملية،لأثر عوازل المياه في أحكام الطهارة،وخلصت دراستنا إلى أن أغلب النسوة لديهن علم بها،إلّا أنَّهنَّ لا يعرفن الضوابط الشرعية لها.

English summary

This note entitled "**The Effect of Water Insulators in the Provisions of Purity**" The second problem was the study of some of the insulators and their effect on purity and the statement of the opinions of scholars and scholars in every . The third and last topic was a practical field study through the questionnaire of the practical practices of the effect of water insulators in the rulings of purity. Our study concluded that most women have knowledge of them but they do not know the rules of legitimacy.

قائمة الرموز

الرمز	المعنى
ج	الجزء
ص	الصفحة
ت	التحقيق
ن	النشر
ط	الطبعة
د ج	دون جزء
د ص	دون صفحة
د ت	دون تحقيق
د ن	دون نشر
د ط	دون طبعة
د ت ط	دون تاريخ طبعة
د ت ن	دون تاريخ نشر

مقدمة

مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده،ونستعينه،ونستغفره،ونستهديه،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،ومن سيئات أعمالنا،من يهده الله فهو المهتدي،ومن يضلل فلا هادي له،وصلوات ربي وسلامه على خير خلقه،وعلى آله وصحبه،وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه إلى يوم الدين،أما بعد:

جبلت الذّات البشرية على حب الزينة،والتّزين للوصول إلى درجات الكمال.ظنًّا منها أنها تبلغها.فبات ديدنها الذي يؤرقها ليلا،ونهارا للوصول إلى ما تصبو إليه،وخاصة المرأة فلو تنقلت عبر العصور منذ القدم لوجدت هذه الأخيرة تجتهد اجتهاداً لا كسل فيه للظهور بأجمل هيئة وأروع منظر.فتجاوزت كل الخطوط والحواجز وربما ذلك يرجع لعدم درايتها بالضوابط الفقهية والشرعية للزينة.

إنّ أول ما يتبادر إلى الذهن عند إطلاق لفظ الزينة هو المرأة،وذلك لفطرتها التي فطرها الله عليها.فدائما تحب أن تكون بأحسن حلّه،وأجمل منظر،فممّا عمّت به البلوى،هو تقليدها للغرب في زينتها،دون معرفة أثر هذه الزينة على عبادتها،والتي قد تؤدي بها إلى عدم صحة طهارتها،فهذه الأخيرة أصبحت ظاهرة شائعة بين النساء،بل وباتت من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها.ولهذا أردنا أن نجمع بين الأدلة الشرعية،والآراء الفقهية،وأقوال العلماء في هذه المسألة سواء من الناحية الفقهية،أو التطبيقية وذلك في المذكرة المعنونة بـ:"**أثر عوازل المياه في أحكام الطهارة –المجتمع النّسوي السّوفي أنموذجا–**".

أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية دراستنا هذه في ما يلي:

- بيان مدى اهتمام الشارع ورعايته للأحكام الشرعية الخاصة بعوازل المياه وأثرها على الطهارة والتي أصبحت ظاهرة حديثة في الوسط النسوي،فلذلك وجب علينا توضيح الضوابط والأحكام الشرعية التي تدور حول هذا الموضوع.

إشكالية الموضوع:

من الأشياء التي باتت تغزو الأوساط النسائية ما يتعلق بحب الظهور،وذلك بفعل أشياء قد تخالف الشرع،وقد لا تخالفه،ومن هذه الأخيرة حب الزينة،والتي تتمثل في(مواد عازلة تعزل وصول الماء للبشرة مثل:مواد التجميل،الباروكة،طلاء الأظافر،الأظافر الصناعية،وإلى غيرها)، فقد تكون هذه المرأة تضعها دون علم لها بأمر الشارع فيها.**فإلى أي مدى يلتزم النساء بالضوابط الشرعية عند استخدام هذه العوازل؟** وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات:

- ما حقيقة هذه العوازل؟
- وما حكمها الفقهي؟
- وما مدى تأثيرها على الطهارة؟

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

1- الرغبة الشديدة في معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بهذا الموضوع.
2- تطابق رغبتنا ورغبة الأستاذ في دراسة هذا الموضوع العصري الحديث.

أسباب موضوعية:

1- استفحال هذه الظاهرة في المجتمع مع عدم علمه بالأحكام الشرعية.
2- جهل أغلبية النساء بالموضوع في حد ذاته.
3- الفوضى التي تعيشها النساء بسبب التقليد الأعمى للغير مع عدم محاولة البحث عن الضوابط الشرعية.
4- تفشي هذا الداء في مجتمعنا مما جعل المرأة المسلمة تتنازل عن مبادئها وأخلاقها.
5- محاولة دراسة واقع بنات المسلمين في عالم العصرنة والموضة.
6- العلم بالمخالفات الشرعية التي تقع فيها النساء.

7- كثرة الأسئلة الموجهة من قبل النساء في هذا الموضوع.

8- الحاجة الماسة لبيان حكم بعض الوسائل المعاصرة والحديثة،والتي غزت الأسواق في البلدان الإسلامية.

أهداف الموضوع:

1-بيان حقيقة العوازل والتعريف بها.

2-معرفة أقوال العلماء فيها.

3-توضيح بعض الأحكام المتعلقة بهذه العوازل.

المنهج المتبع:

1- المنهج الوصفي:وذلك في بيان التعريفات والمفاهيم والألفاظ التي لها علاقة بالموضوع.

2- المنهج الاستقرائي:وذلك باستقراء أقوال العلماء في المسألة.

3- المنهج التحليلي:وذلك من خلال تحليل بيانات الاستبيان.

منهجية البحث:

ولقد اتبعنا في كتابة هذا البحث قدر الإمكان منهجا تفصيليًا كالآتي:

1- اعتمدنا في مذكرتنا هذه على المذهب المالكي في الجزء النظري،وعلى المذاهب الأخرى للجزء التطبيقي،والنظري معا،وذلك لعدم توفرها في المذهب المالكي.

2- تخريج الآيات يكون في المتن بالطريقة التالية: [اسم السورة:رقم الآية]،وجعلناها،فيما بين الرمزين الآتيين:﴿ ﴾ مع تثخين الخط؛تمييزا لكلامه عز وجل عن سائر الخلق.

3- جعلنا الأحاديث النبوية في المتن بين المزدوجتين بالشكل الآتي:« »مثخنة الخطّ إذا كانت من قبيل الأقوال؛تمييزا لكلام المعصوم عن سائر كلام الناس،على أن يكون

تخريجها في الهامش بالطريقة التالية:ذكر صاحب المصنف الحديثيّ وعنوانه،والكتاب والباب،ورقم الجزء والصفحة.

4- التوثيق والإحالة على المصادر والمراجع بذكر البيانات الآتية في الهامش (الكاتب،الكتاب،الجزء،الصفحة).بالإضافة إلى ذكر باقي المعاومات في قائمة المصادر والمراجع.

5- عند استعمال الكتاب في موضعين متتاليين لا يفصل بينهما كتاب آخر وإنما نجعل العبارة التالية:المرجع أو المصدر نفسه ونقوم بذكر الصفحة،هذا إذا كان الاستعمالان في الصفحة ذاتها،أما إذا كان الأول في صفحة والثاني في أخرى فإننا نذكر المرجع أو المصدر السابق مع ذكر رقم الصفحة.

6- إذا كان للكتاب أكثر من مؤلف فإننا تكتفي بذكر اسم الأول فقط.

7- ترجمة الغير معروفين من الأعلام الموجودين في المذكرة في الهامش.

8- تطرقنا في موضوعنا هذا إلى دراسة ظاهرة أثر عوازل المياه في أحكام الطهارة بين نساء ولاية الوادي،وذلك من خلال عرض الأسئلة المتعلقة بالموضوع.

9- وضع الفهارس بالطريقة التالية:فهرس الآيات القرآنية: وفيه الآية واسم السورة ورقمها ورقم الصفحة.فهرس الأحاديث النبوية:وفيه طرف الحديث ورقم الصفحة.فهرس الأعلام:وفيه اسم العلم ورقم الصفحة.فهرس الأشكال:وفيه عنوان الشكل ورقم الصفحة،وفهرس الجداول:وفيه عنوان الجدول ورقم الصفحة،وفهرس المصادر والمراجع مرتب حسب الحروف الهجائية.وأخيرا فهرس المواضيع وفيه الموضوع ورقم الصفحة.

10- وضع الملاحق:وهي عبارة عن استبيان تضمن أسئلة طرحت على بعض النسوة.

11- اعتمدنا في وضع قائمة المصادر والمراجع على الترتيب الأبجدي

خطة البحث:

قسمنا هذا البحث إلى مقدمة،وثلاث مباحث،وخاتمة.حيث أخذنا في المبحث الأول الذي كان عنوانه الإطار النظري لمصطلحات الموضوع،توطئة ومطلبين،حيث كان عنوان

المطلب الأول ماهية الطهارة،وتضمن تعريف الطهارة،وبيان أقسامها.أما المطلب الثاني فقد تضمن تعريف للعوازل،وبيان شروط اعتبار الماء فيها،وبالنسبة للمبحث الثاني الذي كان عبارة عن صور بعض العوازل،وأثرها على الطهارة،بحيث تضمن ثلاث مطالب؛كان المطلب الأول بعنوان تركيب،وطلاء الأظافر،أما المطلب الثاني فقد كان بعنوان مثبتات الشعر الحديثة،والمسح على الباروكة،وأما المطلب الثالث،والأخير فقد كان عنوانه استخدام الدهونات،والنقش،ومستحضرات التجميل.أما المبحث الثالث،والأخير الذي كان بعنوان الإجراءات الميدانية للدراسة فقد تضمن مطلبين كان المطلب الأول بعنوان أدوات الدراسة،والمطلب الثاني تضمن عرض،وتحليل الاستبيان.

المبحث الأول

الإطار النظري لمصطلحات الموضوع

ويشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول:ماهية الطهارة
- المطلب الثاني:ماهية العوازل وشروط اعتبارها

المبحث الأول:الإطار النظري لمصطلحات الموضوع

الإنسان مكلّف بالعبادة،ويندرج في إطارها الرجل،والمرأة على حدّ سواء،لكن هذه العبادة ترتبط رباطا وطيدا بالطهارة إذ لا صحة لعبادة بدونها،فكان عليه أن يجتهد في البحث عن ما يحقق الطهارة،وما يفسدها(عوازلها)،وخاصة إذا تعلق الأمر بزينة المرأة،وما أحدثته ثورة الموضة في عصرنا الحالي.فهذا ما أردنا بيانه من ماهية للمصطلحات الخاصة بهذا الموضوع من طهارة وعوازلها في هذا المبحث.

المطلب الأول:ماهية الطهارة

تعتبر الطهارة شرط من شروط صحة الصلاة إذ نجد الفقهاء تحدثوا،وفصلوا فيها لذلك أردنا في هذا المطلب توضيح ما تكلم عنه الفقهاء من تعريف للطهارة،وبيان حكمها،وكذلك أقسامها.

الفرع الأول:تعريف الطهارة وأقسامها

الطهارة مصطلح شرعي،ولكن قد يخفى على الكثير منّا،وفي هذا الفرع سنعرفها ونبين أقسامها.

أولا:تعريف الطهارة

1ـ لغة: (طَهَرَ) الطاء والهاء والراء أصل واحد صحيح يدل على نقاء،وزوال دنس،ومن ذلك الطهر، خلاف الدنس،لقوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورٗا ﴿٤٨﴾ ﴾ [الفرقان/48]والطهور: الماء.[1]

2ـ اصطلاحا: صفة حكمية يستباح بها ما منعه الحدث،أو حكم الخبث.[2]

---

[1] ابن فارس،معجم مقاييس اللغة، ج428/03

[2] بن محمد الخلوتي،بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الإمَامِ مَالِكٍ)، ج25/01

ثانيا:أقسام الطهارة[1]

للطهارة عدة أقسام في الفقه.وسنبين هذه الأقسام فيما يلي:

1ـ الطهارة المعنوية:كطهارة الجوارح والقلب من دنس الذنوب.

2ـ الطهارة الحسية:وهي الفقهيَّة الَّتي تراد للصَّلاة وهي على نوعين طهارة حدث وطهارة خبث.

أ/طهارة الحدث ثلاث كبرى،وهي الغسل،وصغرى،وهي الوضوء،وبدل منهما عند تعذرهما،وهو التيمم.

ب/طهارة الخبث ثلاث: غسل،ومسح،ونضح.

الفرع الثاني: حكم الطهارة وشرط الماء فيها.

تعتبر الطهارة أولى مقدمات الصلاة فهي أول ما يفتتح به الصلاة استنادا لقوله صلى الله عليه وسلم: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ...» ولا تصح الصلاة من غير صاحب الطهور، فما هي أهميتها؟ وما هو حكمها؟ وما تكون بهذه الطهارة؟

أولا: أهمية الطهارة في الإسلام:

للطهارة أهمية كبيرة في الإسلام، سواء أكانت حقيقية وهي طهارة الثوب والبدن ومكان الصلاة من النجاسة، أم طهارة حكمية وهي طهارة أعضاء الوضوء من الحدث وطهارة جميع الأعضاء الظاهرة من الجنابة؛ لأنها شرط دائم لصحة الصلاة التي تتكرر خمس مرات يومياً، وبما أن الصلاة قيام بين يدي الله تعالى، فأداؤها بالطهارة تعظيم لله[2].

ثانيا: حكم الطهارة:

الطهارة من الحدث فريضة واجبة على كل من لزمته الصلاة[3]

طهارة الحدث الأكبر والأصغر شرط في صحة الصلاة ابتداء أي قبل الدخول في الصلاة ودواما أي بعد الدخول فيها؛ فلا تصح صلاة المحدث قبل الدخول في الصلاة ولو دخل ناسيا

---

[1] ابن جزي الكلبي،القوانين الفقهية ج18/01

[2] الزحيلي، الفقه الاسلامي وأدلته، 239/1.

[3] عبد الوهاب البغدادي، التلقين في الفقه المالكي، 17/1.

ولا صلاة على من طرأ عليه الحدث في أثنائها ناسيا أو عامدا أو غلبة ويجب عليه قضاء الصلاة أبدا متى علم أنه صلاها وهو محدث أو أنه طرأ عليه فيها حدث أو أنه ترك عضوا من أعضاء وضوئه أو غسله أو لمعة من ذلك ولو علم بعد سنين كثيرة[1]

الأدلة على جوبها من الكتاب والسنة والإجماع:[2]

1_ الكتاب:

أ_قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٦﴾ [المائدة: 6]

ب_قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ۝١٣﴾ [النساء: 43]

ووجه الدلالة من الآيات أنها دلت دلالة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجوب فرض الطهارة للصلاة،واتفق علماء الأمة أن الصلاة لا تجزي إلا بها إذا وجد السبيل إليها.[3]

---

[1] الحطاب الرعيني، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل،470/1.

[2] ابن رشد الحفيد،بداية المجتهد ونهاية المقتصد، 14/1.

[3] النيسابوري، الأوسط في السنن والإجماع والإختلاف ، 107/1.

2_ السُّنَّةُ

أ_عن أبي هريرة [1]– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يقبل الله صلاةَ أحدكم إذا أحدث حتى يتوضَّأ**»[2]

ووجه الدلالة من الحديث أنه يدلُّ على بطلان الصلاة بالحدث،وأنها لا تصحُّ إلا من متطهِّر،وعلى أن الوضوء لا يجب لكلّ صلاة،ولكنه مستحب؛ لما روى الترمذي عن ابن عمر – رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن توضَّأ على طُهْرٍ كُتِب له عشر حسنات»[3]

ب_قوله صلى الله عليه وسلم: «**لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاة بِغَيرِ طُهُورٍ**»[4]

ووجه الدلالة من الحديث أن من لم يتطهر من الحدث الأكبر والأصغر والنجاسة فلا صلاة له[5].

3 ـ الإجماع:

فإنه لم ينقل عن أحد من المسلمين في ذلك خلاف، ولو كان هناك خلاف لنقل، إذ العادات تقتضي ذلك[6]

---

[1] الإمام، الفقيه، المجتهد، الحافظ، صاحب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أبو هريرة الدوسي، اليماني، سيد الحفاظ الأثبات،اختلف في اسمه على أقوال جمة، أرجحها: عبد الرحمن بن صخر يقال: كان في الجاهلية اسمه عبد شمس، أبو الأسود، فسماه رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: عبد الله، وكناه أبا هريرة وأمه – رضي الله عنها – هي: ميمونة بنت صبيح،حمل عن: النبي –صلى الله عليه وسلم– علما كثيرا، طيبا، مباركا فيه، لم يلحق في كثرته، وعن: أبي، وأبي بكر، وعمر، وأسامة، وعائشة، والفضل، وبصرة بن أبي بصرة، وكعب الخبر،حدث عنه: خلق كثير من الصحابة والتابعين،وقال غيره: كان مقدمه وإسلامه في أول سنة سبع، عام خيبر، قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره، مسنده: خمسة آلاف وثلاث مائة وأربعة وسبعون حديثا.المتفق في البخاري ومسلم منها: ثلاث مائة وستة وعشرون.وانفرد البخاري: بثلاثة وتسعين حديثا، ومسلم: بثمانية وتسعين حديث ينظر: سير أعلام النبلاء 2/584_ 632.

[2] صحيح البخاري، كتاب الحيل، باب: في الصلاة ،9م23، حديث رقم:6954.

[3] الحيملي النجدي،خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام،1/ 11.

[4] سنن النسائي، كتاب: الطهارة، باب: فروض الوضوء، حديث لرقم1,87/19، حديث صحيح عند الألباني.

[5] أبو عبد الله آل سعدي، منهج السالكين وتوضيح الفقه بالدين،32/1.

[6] ابن رشد الحفيد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، 1/ 14

قال الإمام النيسابوري [1]في كتابه الإجماع:وأجمع أهل العلم على أن الصلاة لا تجزئ بطهارة إذا وجد المرء إليها السبيل[2].

ثانيا: شروط المياه في الطهارة

1 _ اعتبار الماء في الطهارة:

لا تكون الطهارة إلا بالماء إن وجد[3]

أ ـ الكتاب:

* قال تعالى:﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾ [النساء: 43]

وجه الدلالة من الآية أن الله تعالى أمر بالتيمم عند فقدان لماء فلو كان غير الماء يجزئ في الطهارة لأمر بالانتقال إليه قبل الانتقال إلى التيمم

* قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾[الفرقان: 47]

* قال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ ﴿١١﴾﴾ [الأنفال:11]

ووجه الاستدلال من الآيات أن الله لما،وصف الماء بالطهورية،وأمتن بإنزاله للتطهر به دل ذلك على اختصاص الماء بالتطهر به فلا يلحق به غيره لما في ذلك من إبطال فائدة

---

[1] الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه، نزيل مكة، وصاحب التصانيف كـ"الإشراف في اختلاف العلماء"، وكتاب "الإجماع"، وكتاب "المبسوط"، وغير ذلك، ولد في حدود موت أحمد بن حنبل،وروى عن: الربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن ميمون، وعلي بن عبد العزيز، وخلق كثير مذكورين في كتبه، وحدث عنه: أبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي، والحسين والحسن؛ ابنا علي بن شعبان، وعداده في الفقهاء الشافعية، قال الشيخ محيي الدين النواوي: له من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه فيه أحد، وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث، وله اختيار فلا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه، بل يدور مع ظهور الدليل، وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو اليمن الكندي سنة ثمان وست مائة كتابة، مات بمكة، سنة تسع –أو عشر– وثلاث مائة، وصنف في اختلاف العلماء كتبا لم يصنف أحد مثلها،وأرخ الإمام أبو الحسن بن قطان الفاسي وفاته في سنة ثماني عشرة،ينظر:الذهبي، سير أعلام النبلاء،300/11.

ولابن المنذر "تفسير" كبير في بضعة عشر مجلدا، يقضى له بالإمامة في علم التأويل أيضا.

[2] ابن المنذر النيسابوري،الإجماع،33/1.

[3] الحبيب بن الطاهر،الفقه المالكي وأدلته، 11/1.

الإمتنان بإنزاله،ولأن غير الماء ليس بمطهر إذ ما لا يدفع النجاسة عن نفسه لا يدفعها عن غيره[1]

ب ـ السنة:

* قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ**»[2]

* قول النبي صلى الله عليه وسلم في ماء البحر: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**»[3]

ولا تحصل الطهارة بماء غير الماء كالخل،والبنزين،والعصير،والليمون،وما شابه ذلك لقوله تعالى: ﴿**فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا**﴾ [المائدة: 6] فلو كانت الطهارة تحصل بماء غير الماء لنقل عادم الماء إليه،ولم ينقل إلى التراب[4].

ج ـ الإجماع: وَأَجْمَعُوا على أَن الطَّهَارَة تجب بِالْمَاءِ على كل من لَزِمته الصَّلَاة مَعَ وجوده،فَإِذا عدم فيبدله لقَوْله تَعَالَى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا**﴾ [النساء: 43][5]

---

[1] المرجع نفسه، 11/1.

[2] صحيح البخاري ، كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير، حديث رقم: 744، 149/1.

[3] موطأ مالك ، باب الطهور للوضوء، حديث رقم 45، 230/1.

[4] مجموعة من المؤلفين، الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، د ت، د ط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،1424هـ ، 2/1.

[5] الشيباني، إختلاف الأئمة العلماء للشيباني، 28/1.

2_ أقسام المياه: تنقسم المياه باعتبار حكمها إلى ثلاث أقسام[1]:

أ/ ماء طاهر في نفسه مطهر لغيره: وماء طاهر في نفسه بمعنى أنه يجوز استعماله في حاجات الناس،مثل الأكل،والشرب،ومطهر لغيره؛بمعنى أنه يجوز به الوضوء،والغسل،وإزالة النجاسة،وضابط هذا النوع من الماء الذي يجوز استعماله في عبادات الناس،وفي عاداتهم أن يكون صافيا على أصل خلقته التي خلقه الله عليها، لم يختلط بشيء غريب عنه يغيره،وهو ما يسمى بالماء المطلق؛أي الذي إذا أطلق عليه لفظ الماء من غير أي وصف آخر صدق عليه ويدخل تحت هذا القسم من أنواع المياه الطاهرة ماء المطر،وماء البحر،وماء العيون،والآبار والماء المتغير بما يعفى عنه.

ب/ ماء طاهر في نفسه غير مطهر لغيره: بمعنى أنه يجوز شربه،واستعماله في الطبخ ولكنه غير مطهر لغيره،وذاتها فإن حكمها باق، فلا يزال موضعها نجسا حتى مع زوال النجاسة وهذا الماء هو الذي تغيرت أحد أوصافه،وهي لونه،أو طعمه،أو ريحه بشيء طاهر يمكن الاحتراس من وقوعه في الماء عادة.

ج/ الماء النجس:وهو ماء لا طاهر في نفسه،ولا مطهر لغيره،وهو الماء الذي حلت فيه نجاسة فغيرت طعمه،أو لونه،أو ريحه،وهذا لا يجوز استعماله في الطهارة كالوضوء،والغسل،ولا في حاجات الناس المعتادة كالأكل،والشرب. فعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الْمَاءُ طَهُورٌ إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ أَوْ عَلَى طَعْمِهِ**»[2].

---

[1] الغرياني، مدونة الفقه المالكي وأدلته،1/ 32ـ 37.

[2] سنن البيهقي، كتاب الطهارة، باب الماء المتغير، 81/1، حديث رقم 41، ينظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي، 24/1.

المطلب الثاني:ماهية العوازل وشروط اعتبارها

تستعمل النساء العوازل بدافع التجمل،والزينة،وقد يكون استعمالها دون معرفة حكمها الشرعي،أو القيد المعتبر فيها.لذلك أردنا في هذا المطلب توضيح هذه العوازل وشروط اعتبارها.

الفرع الأول:تعريف العازل

كثيرا ما تستعمل النساء العوازل في زينتهن وقد لا يعرفن تأثيرها على الطّهارة،وهذا ما أردنا توضيحه من تعريف لهاته العوازل،وما يشاكلها من ألفاظ ذات صلة بها.في هذا الفرع.

أولا: تعريف عوازل المياه

تعريف العازل

1ـ لغة: (عَازِل): من عزل الشيء يَعزِله عزلا وعزله فاعتزل،وانعزل وتَعزَّل،[1] جمعه عازلون وعوازل (لغير العاقل)، مؤنثه عازلة، جمع مؤنثه عازلات،وعوازلُ (لغير العاقل)،وهو كلُّ ما يبعد شيئاً عن غيره،وكل ما له خاصّية العزل.[2]

2ـ اصطلاحا: كل ما له طبقة أو جرم،ويعد حائلا لوصول الماء للبشرة أو الجلد عند الطهارة من وضوء،وغسل،وتيمم .[3]

ثانيا: تعريف الألفاظ ذات الصلة

1ـ الحائل:

لغة: اسم فاعل من حال يحول،وهو الذي يحول بين الشيئين،[4]وحالت المرأة حيالا إذا لم تحمل[5]،وهو المتغير أيضا.[6]

---

[1] ابن منظور،لسان العرب،ج11، ص440.

[2] أحمد مختار،معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج1494/2.

[3] ابن قدامة،ينظر إلى شرح عمدة الفقه للموفق ابن قدامة، مجموع الفتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين المجلد الحادي عشر"فتاوى الفقه

[4] بن بطال الركبي،النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب،ج1/ 26.

[5] الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ج16/ 237.

[6] محمد رواس قلعجي وآخرون،معجم لغة الفقهاء،دج/ص171.

اصطلاحا: الساتر،والحاجز،والحاجب من حال يحول حيلولة بمعنى حَجَزَ وَمَنَعَ الإتِّصَال.[1]

2ـ المانع:

لغة: الحائل بين شيئين،وهو اسم فاعل من منع،والامتناع هو الكف عن الشيء.[2]

اصطلاحا:[3] هو وصف ظاهر منضبط يستلزم وجوده عدم الحكم أو عدم السبب.

فالمانع معنى معلوم محدد يمنع وجود الحكم،أو يمنع تحقق السبب،وذلك أنه إذا وجد السبب الشرعي،وتحقق شرطه،فلا يترتب المسبب عليه إلا إذا انتفى المانع،لأن المانع يمنع ترتب الحكم على السبب.

وحقيقته أنه يلزم من وجوده العدم، ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم.

الفرع الثاني:شروط اعتبار العازل

إن من شروط صحة الطهارة من وضوء وغسل وتيمم عدم وجود مانع أو حائل يمنع وصول الماء إلى البشرة،وعلى هذا ارتأينا أن نبين لكم الضابط في اعتبار هذا العازل.

أولا:نص الحنفية والمالكية على أنه من شروط صحة الوضوء زوال ما يمنع وصول الماء إلى الجسد لجرمه الحائل كشمع،وشحم،وعجين،وطين.

ثانيا:اعتبر الشافعية والحنابلة إزالة مانع وصول الماء إلى البشرة من شروط الوضوء.

ثالثا:وزاد الشافعية: وأن لا يكون على العضو ما يغير الماء تغيرا مضرا،وقال في الإمداد:ومنه الطيب الذي يحسّن به الشعر،على أنه قد ينشف،ويمنع وصول الماء للباطن،فيجب إزالته وهذا هو الراجح.[4]

---

[1] الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ج237/16.

[2] الفيروز آبادي،القاموس المحيط،ج1 /765.

[3] الزحيلي،الوجيز في أصول الفقه،دج/415.

[4] الموسوعة الفقهية "وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية /الكويت "،ج43،/ 330/329، (وديعة- وضوء).

قال بن قدامه[1] في كتابه شرح عمدة الفقه:

ويجب على المتوضئ أن يزيل كل ما يمنع وصول الماء إلى البشرة،فإذا كان على شيء من أعضاء الوضوء التي يجب غسلها شيء يمنع وصول الماء إليها؛كالعجين أو أي شيء من الطلاء الذي له جرم كطلاء الأظافر الذي يسمى "المناكير"،وكأصباغ ودهانات المنازل التي تسمى"البوية" وكالشمع والصمغ والطامس للحبر وغير ذلك وجب إزالته قبل غسل العضو،فإن توضأ قبل أن يزيله لم تصح طهارته لأنه لا يحصل مع وجوده الغسل المجزئ للأعضاء، ويستثنى من ذلك ما إذا كان الحائل يسيرا فإنه يعفى عنه لأن اليسير مما قد يخفى وإلزام المتوضئ بإعادة الوضوء من أجله فيه مشقة وحرج على المسلم والشريعة جاءت باليسر ورفع الأضرار ودفع الحرج والمشقة.ويستثنى أيضا: ما إذا كان في نزع هذا الحائل ضرر،كالصديد الذي بقرب الجرح وكالصمغ أو غيره مما لا يستطيع المسلم نزعه وإزالته دون ضرر عليه إلا بعد خروج وقت الصلاة ونحو ذلك،فإنّ ذلك يعفى عنه .قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾ **[التغابن/16]** هذا وإذا كانت الأصباغ أو غيرها مما يوضع على البشرة لا تمنع وصول الماء إلى البشرة،كالمساحيق و المكياج التي يتجمل بها النساء ونحو ذلك مما لا جرم له فإنها لا تؤثر على صحة الوضوء؛لعدم حجبها الماء عن البشرة،كالحناء. ومن الأشياء التي يجب خلعها ولا يجزئ الوضوء مع وجودها إذا لم يصل الماء إلى ما تحتها:الأظافر الصناعية التي تلبسها بعض النساء المسلمين فوق أظافر يديها،ولبسها في أصله محرم،لما فيه من مخالفة السنة التي جاءت بالأمر بقص الأظافر ولما ذلك من التشبه بالكفار.[2]

---

[1] *عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدم بن نصر، شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف؛ ولد بجماعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة عشرين وستمائة، من تصانيفه البرهان جزءان مسألة العلو جزءان الاعتقاد جزء ذم التأويل جزء، المتحابين في الله تعالى جزءان فضل عاشوراء جزء فضائل العشر. ذم الوسواس. وصنف المغني في الفقه في عشر مجلدات، والكافي أربع مجلدات، والمقنع والعمدة مجلد لطيف...،ينظر بن شاكر،فوات الوفيات،ج159/02

[2] ابن قدامة،شرح عمدة الفقه،دج/ص87/86/85.

الشكل01: مخطط تفصيلي يوضح الضابط في اعتبار ما يمنع وصول الماء إلى البشرة.

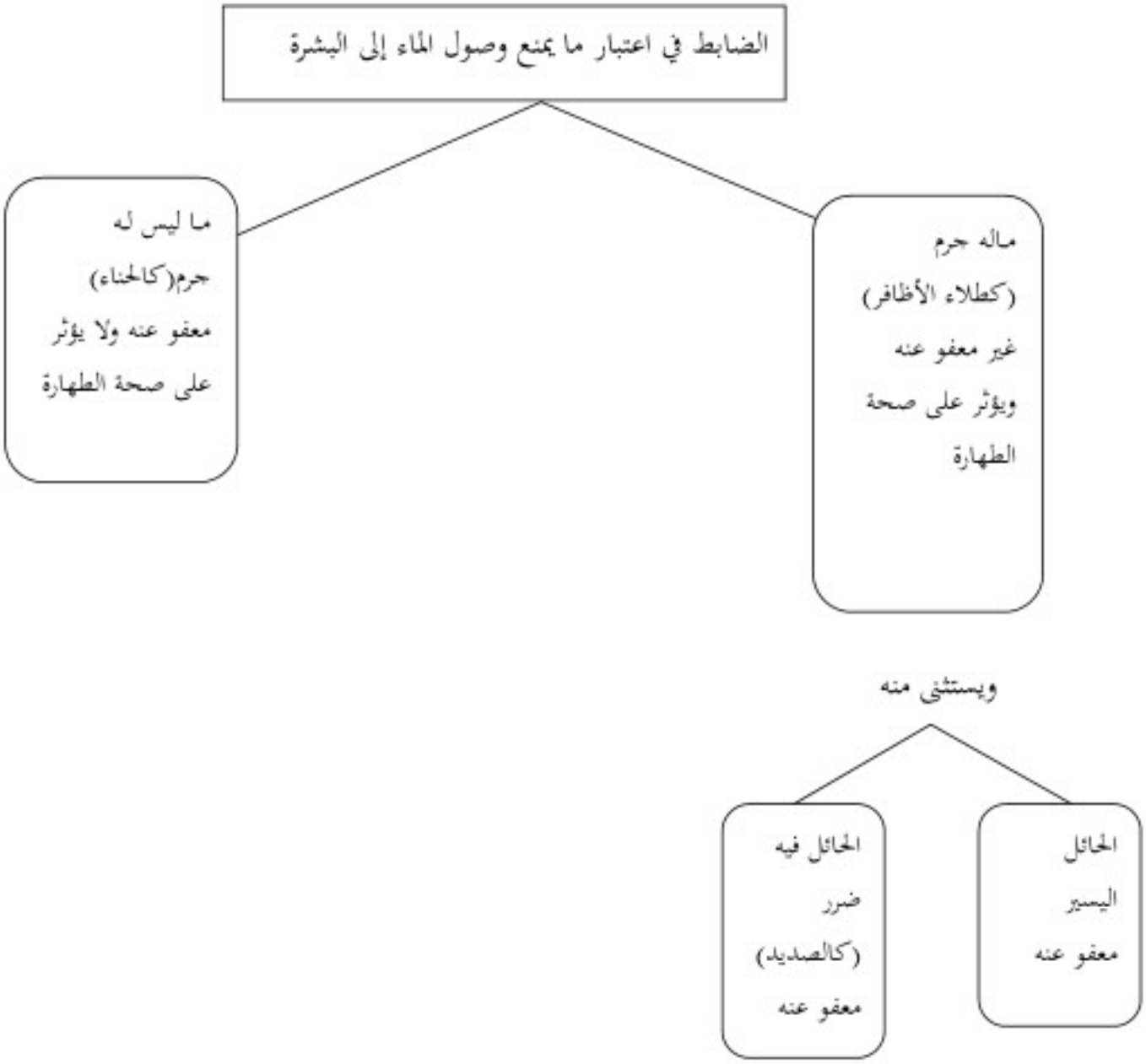

المصدر: من إعداد الطالبات.

خلاصة المبحث:

لقد تناولنا في مبحث الإطار النظري لمصطلحات الموضوع مطلبين،تطرقنا في المطلب الأول لتعريف الطهارة لغة واصطلاحا،فالطهارة لغة هي النقاء،واصطلاحا هي صفة حكمية يستباح ما منعه الحدث،أو حكم الخبث،أما أقسامها فهي في الفقه اثنان:معنوية كطهارة الجوارح،وحسية:كطهارة الحدث وطهارة الخبث.كذلك تطرقنا في هذا المطلب إلى حكم الطهارة شروط اعتبار الماء فيها فحكمها العام واجبة على كل من لزمته الصلاة بدليل الكتاب،والسنة،والإجماع.وبالنسبة لاعتبار الماء في الطهارة فلا تكون إلا بماء واحد إن وجد،وهذا كذلك بدليل من الكتاب والسنة والإجماع،وتطرقنا أيضا إلى أقسام المياه فابعتبار حكمها ثلاث أقسام: ماء طاهر في نفسه مطهر لغيره،وماء طاهر في نفسه غير مطهر لغير،وماء نجس.أما بالنسبة للمطلب الثاني فقد تطرقنا فيه إلى تعريف العازل لغة واصطلاحا فالعازل لغة كل ما له خاصية العزل أما اصطلاحا كل ما له طبقة،أو جرم،ويعد حائلا لوصول الماء للبشرة،والجلد عند الطهارة من وضوء،وغسل،وتيمم،كذلك تطرقنا إلى ما يشاكلها من مصطلحات كالحائل والمانع.أما شروط اعتبار العازل في الطهارة فقد فصل فيها العلماء كل واحد على حدى،وأخيرا اختتمنا هذا المبحث بمخطط تفصيلي يوضح الضابط في اعتبار ما يمنع وصول الماء إلى البشرة.

المبحث الثاني

صور بعض العوازل وأثرها على الطهارة

ويشتمل على ثلاث مطالب:

- المطلب الأول: تركيب وطلاء الأظافر
- المطلب الثاني:مثبتات الشعر الحديثة والمسح على الباروكة
- المطلب الثالث:استخدام الدهونات والنقش ومستحضرات التجميل

المبحث الثاني:صور بعض العوازل وأثرها على الطهارة

كثيرا ما نسمع بتعدد المصطلحات في الأوساط النّسائية منها ما هو شرعي؛تكلم عنه الشرع وفصّل فيه،ومنها ما هو غير شرعي،ويظهر هذا جليًا في أمور تتعلق بزينتهنّ، فقد تستعمل النساء هذه العوازل دون علم لحكم الشّرع فيها إذ لا صحة لعبادة بدون طهارة،وهذا ما أردنا توضيحه،وبيانه لبعض صور العوازل،وأثرها على الطهارة في هذا المبحث.

المطلب الأول: حكم طلاء الأظافر وتركيبها

تعد هاته الزينه من الأمور المستحدثة في زمننا هذا،والتي أنتجها الغرب لتغزو المجتمعات النسوية،ونساء المسلمين لم يسلمن منها أيضا،وبذلك سنتطرق في هذا المطلب إلى حكم طلاء الأظافر،وتركيب الأظافر الصناعية،وهل وضعهما يؤثر على صحة الطهارة.

الفرع الأول: طلاء الأظافر

من أحب الزينة للنساء طلاء الأظافر حتى إنها لا تكاد تخلوا من مجامع النساء سواء كانت في مناسبة أو لا،وقد تقبلنها بنات المسلمين بصدر رحب وأقبلن عليها دون السؤال عن حكمها الشرعي،أو ما هو أثرها على الطهارة.

أولا: تصوير المسألة

تستخدم النساء للزينة طلاء الأظافر،وتسمى بالمناكير [1]والكلمة كما يبدو من نطقها ليست عربية،وتطلق على مادة سائلة لزجة تصبغ بها المرأة أظافرها،[2] فتجف بعد فترة مكونة طبقة على الظفر،وهي إمّا أن تكون مناكير عادية يتم إزالتها بمزيل المناكير أو ما يسمى بالأسيتون، وإما أن تكون مناكير إسلامية وتزول بمجرد غسلها بالماء.

---

[1] ياسر الحوسني، الدورة العلمية المكثفة، النوازل الفقهية في كتاب الطهارة، ص7.

[2] ازدهار المدني محمود بن صابر المدني، أحكام تجمل النساء في الشريعة الإسلامية، ص22.

ثانيا: حكمها

اتفق أئمة المذاهب أن من شروط صحة الوضوء إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة، وطلاء الأظافر له جرم أي أنه له جسم وطبقة لزم باستعماله عدم استيعاب العضو بالغسل.

وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة [1]اذا كان للطلاء جرم على سطح الأظافر فلا يجزئها الوضوء"[2]

وقد سئل ابن عثيمين عنه وأجاب بأنه لا يجوز للمرأة استعماله إذا كانت تصلي لأنه يمنع وصول الماء في الطهارة،وكل شيء يمنع وصول الماء فإنه لا يجوز استعماله للمتوضىء،أو المغتسل، قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ...٦﴾ [المائدة/6]

وهذه المرأة إذا كان على أظافرها مناكير فإنها تمنع وصول الماء فلا يصدق عليها أنها غسلت يدها فتكون قد تركت فريضة من فرائض الوضوء أو الغسل. [3]

فإذا توضأت أو اغتسلت لها أن تضعه فلا يُنقَضان به،ولكن عندما ينقض الوضوء بأي ناقض من نواقضه فإنه وجب عليها قبل الشروع في الوضوء،أو الغسل إزالة هذه القشرة لأنها تعتبر عازلة تمنع وصول الماء إلى الظفر. [4]

وأما إن كانت لا تصلي كالحائض فلا حرج عليها إذا استعملته إلا أن يكون هذا الفعل من خصائص نساء الكفار فإنه لا يجوز لما فيه من التشبه بهم.[5]

---

[1] فتاوى اللجنة الدائمة218/5.

[2] الطلاء على الأظافر هل يبطل الطهارة ويوجب اعادة الصلوات، السؤال103738، يوم2019/3/20، ساعة15:38، الاسلام سؤال وجواب https://islamqa.info .

[3] مجموع فتاوى ابن عثيمين، المجلد 11، ص148.

[4] عبدالله بن محمد الطيار، الفقه الميسر، النوازل في العبادات، ج9، ص9.

[5] مجموع فتاوى ابن العثمين، ج 11، ص148.

أما في حكم المسح عليه فقد أفتى الكثير بأنه من جنس لبس الخفين وأنه يجوز أن تستعمله المرأة لمدة يوم وليلة إن كانت مقيمة ومدة ثلاثة أيام إن كانت مسافرة،ولكن هذه فتوى غلط وليس كل ما ستر الناس به أبدانهم يلحق بالخفين،فإن الخفين جاءت الشريعة بالمسح عليها للحاجة إلى ذلك غالباً، فإن القدم محتاجة إلى التدفئة،وإلى الستر،لأنها تباشر الأرض،والحصى والبرودة، وغير ذلك، فخصص الشارع المسح بهما، وقد يقيسون أيضا على العمامة، وليس بصحيح لأن العمامة محلها الرأس، والرأس فرضه مخفف من أصله، فإن فريضة الرأس هي المسح بخلاف اليد، فإن فريضتها الغسل، ولهذا لم يبح النبيﷺ للمرأة أن تمسح على القفازين مع أنهما يستران اليد، فدل هذا على أنه لا يجوز للإنسان أن يقيس أي حائل يمنع وصول الماء على العمامة وعلى الخفين. [1]

وعلى هذا نقول بأنه يحرم على المرأة أن تتخذ مثل هذه الأشياء وقت الوضوء أو الغسل. [2]

الفرع الثاني: تركيب الأظافر الصناعية

لم تتهاون المرأة المسلمة أو تتكاسل مرة في وضع أي زينة شاعت عند الغرب، وهذا يشمل أيضا تركيب الأظافر الصناعية حيث أنها لم تراعي أحكام دينها على الرغم من أن الظاهر فيها تقليد للغرب وتغيير لخلق الله.

أولا: تصوير المسألة

وهي عبارة عن قطع من البلاستيك، أو مواد أخرى مشابهة لها مصنوعة على شكل أظافر طويلة بعضها ذات ألوان متعددة، والبعض الآخر عديم اللون، وتقوم المرأة بصبغه باللون الذي تشاء، وعملية تركيبها تتم بوضع مادة لاصقة فوق الظفر الطبيعي،ثم تلصق عليه هذه الأظافر الصناعية. [3]

---

[1] المرجع السابق، مجموع فتوى إبن العثيمين، ص148.

[2] الفقه الميسر للطيار، ص9.

[3] ياسر الحوسني، الدورة العلمية المكثفة، النوازل الفقهية في كتاب الطهارة، ص8.

ثانيا: حكمها

تعد ظاهرة ارتداء الأظافر الصناعية من الظواهر التي شاعت وانتشرت بين النساء،وهذا الأمر قد يتحقق فيه الشبه المحرم بالكافرات أو الفاسقات، لأن الأصل في ظاهر المسلمة أن يكون ظفرها مقلما قصيرا لا معفى طويلا، بل إن هناك من العلماء من يرى أن في إطالة الظفر الطبيعي تشبها ببعض الكفرة وتشبه بالبهائم كالقطط والسباع ونحوها، ثم إن الواجب في المسلمة أن تحرص على أن تظهر بالمظهر الذي يحقق لها الالتزام بدينها وتمسكها به وقد وقت الرسولﷺ المدة المتاحة في ترك الظفر دون تقليم بأربعين يوما، أما من ارتدت الأظافر الصناعية فإنها تبدو في حاجة لتقليم عاجل، لذا فإن الظفر الاصطناعي الطويل المستعار لا يمكنه أن يكون في يوم من الأيام من زينة المسلمة بل إن زينته في تقصيره. [1]

وحكم اتخاذ هاته الزينة لا يخلو الأمر فيها من حالين:

1. الحال الأول:[2]

أن يضع الشخص هذه الأظافر لغرض صحي كأن تقلع بعض أظافره لمرض أو غيره فيحتاج إلى زراعة أو وضع أظافر صناعية مكانها، فهذا لا حرج فيه لحاجة التداوي، روى أبو داود والترمذي والنسائي عن عرفجة بن أسعد قال: «**أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت أنفا من ورق فانتن علي فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتخذ أنفا من ذهب**»[3].

---

[1] ازدهار بنت محمود بن صابر المدني، أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية، ص22.

[2] تركيب الأظافر الصناعية بين الحل والحرمة الفتوى 125705، يوم 2019/3/21، سا17:08، إسلام ويب www.islamweb.netK.

[3] (1) رواه أبو داود رقم (4232) و (4233) و (4234) في الخاتم، باب ما جاء في ربط الأسنان بالذهب، [ص:732] والترمذي رقم (1770) في اللباس، باب ما جاء في شد الأسنان بالذهب، والنسائي 8 / 163 و 164 في الزينة، باب من أصيب أنفه هل يتخذ أنفاً من ذهب، وهو حديث حسن، حسنه الترمذي وغيره. ينظر: جامع الأصول، 731/4.

وليحذر المسلم من أن تكون طويلة أو كبيرة بحيث تغطي جزءً من أصابعه لم تكن تغطيه الأظافر الطبيعية، لئلا تمنع وصول الماء إلى البشرة عند الوضوء أو الغسل، ويجب إزالتها إذا كان من الممكن تحريكها من مكانها، دون ضرر أو مشقة زائدة، كما أن عليه أن يحرص على أن لا تتنافى مع وضع خصال الفطرة وأن تكون من طاهر.

2. الحال الثاني: [1]

أن توضع لمجرد الزينة، فحكمها حكم ما تقدم من الأصباغ الكيميائية (المناكير)، فنقول اتخاذها وقت الوضوء والغسل هذا محرم ولا يجوز لأنها تمنع وصول الماء إلى الظفر، وقد تقدم باتفاق الفقهاء أن من شروط صحة الوضوء إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة من طين أو عجين أو غيره.

وفي اتخاذ هذه الأظافر يظهر والله أعلم أنه محرم ولا يجوز، لأن تغيير خلق الله متحقق في هذه الصورة، ولأن الشارع أمر بقص الأظافر كما في حديث أبي هريرة في الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «**خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الإبط وتقليم الأظافر وقص الشارب**»[2].

[1] خالد بن علي لمشيقح، فقه النوازل في العبادات، ص15.

[2] رواه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، حديث رقم: 257، 221/1. رواه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب قص الشارب، حديث رقم: 5889، 160/7.

المطلب الثاني: حكم مثبتات الشعر الحديثة والمسح على الباروكة.

إن تجميل الشعر والاهتمام به للظهور في أحسن صفة حادث عند الجنسين، حيث أن الشعر يمثل نسبة كبيرة من جمال الشخص فيختلف الشكل باختلاف حال الشعر فمثلا ليس الأصلع كالأشعر(عكس الأصلع)، ولا فرق بين الرجال والنساء في هاتين الصورتين إذ أن استخدامهما لهما نفسه وحتى الأسباب نفسها، فلزم منا في هذا المطلب أن نوضح حكم كل منهما وأثرهما على الطهارة.

الفرع الأول: مثبتات الشعر الحديثة

كل شي من شأنه أن يحسن المظهر يميل له المرء بالفطرة، ومثبتات الشعر واحدة من مئات المنتجات التجميلية، ولا يخص هذا أحد الجنسين، وهي أمر حادث يجهل المسلم حكمه وأثره على الطهارة.

أولا: تصوير المسألة:

يستخدم كثير من الرجال والنساء أنواع من مثبتات الشعر منها الجيل أو الرذاذ ومكوناتها الرئيسية عنصر الماء والكحول، مواد مثبتة، مواد حافظة...، وقد يدخل في تصنيعها

الجيلاتين الحيواني وتزول بمجرد غسلها بالماء.[1]

ثانيا: حكمها

لا خلاف بين العلماء في جواز الغسل وصحته مع وجود المثبتات على الرأس؛ لأن مادتها تتحلل بمجرد ملاقاتها للماء.

[1] الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، ص42.

واختلفوا في جواز المسح عليها في الوضوء، ولهم في ذلك اتجاهان:

1. جواز المسح عليها وهو اختيار ابن عثيمين[1].

ودليله: ما ثبت عن النبيﷺ من تلبيده شعره وهو محرم وهذا مثله.

وأجيب عنه: بأن فعل النبي ﷺ كان للحاجة والضرورة، وقد حمله على ذلك جماعة من العلماء، وفعل الناس اليوم لأجل الترفه والزينة.

قالوا: ثم إن التلبيد من أفعال المحرم القارن وهو خاص به، ويشهد لهذا أن النبي ﷺ علل عدم تحلله من إحرامه حين أمر اصحابه بذلك بقوله حين سألته حفصة بنت عمر رضي الله عنهما: **«يا رسول الله، ما شأن الناس حلّوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك؟ قال: إني لبّدت رأسي وقلّدت هديي، فلا أحلُّ حتى أنحر»**[2]

2. عدم جواز المسح عليها، وبه صدرت فتوى موقع إسلام ويب[3].

وجاء فيها أن هذا المثبت جائز استخدامه بشرط أن يكون خاليا من المواد النجسة أو المحرمة أو الضارة، ولكن لا يصح الوضوء مع وجود هذا المثبت، فلا بد من إزالته قبل مسح الرأس، لأن مسحه فرض من فروض الوضوء، **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ ..﴾ [المائدة/6]**

خصوصا عند من يرى وجوب تعميم الرأس بالمسح قال القرطبي عن قوله تعالى: "برؤوسكم"

---

[1] ا الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، ص4342.

[2] رواه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب من لبد راسه عند الإحرام وحلق، الحديث رقم: 1725، 174/2.

[3] [3] حكم الوضوء مع وجود مثبت الشعر، الفتوى55747، يوم2019/3/23، سا12:55، اسلام ويب www.islamweb.netK .

فدخلت الباء لتقيد ممسوحا به وهو الماء.

وبناء على هذا يكون الماسح لشعره مع وجود ما يحول بين الماء والشعر غير ماسح شرعا لعدم وصول الماء إليه، لذا فيجب نزع هذا المثبت أو غيره مما يحول بين الماء والعضو الممسوح أو المغسول.

الفرع الثاني: حكم المسح على الباروكة:[1]

زينة ليست بحديثة وإنما قديمة في اتخاذها،وقد أثارت خلافا بين العلماء في حكم اتخاذها وأثرها على الطهارة،وهذا ما سنتطرق له أثناء عرضنا لهذه المسألة.

أولا: تصوير المسألة

يوجد في الأسواق أنواع من الشعر المستعار، ترتديه النساء والرجال على السواء، بعضه مصنوع من شعر آدمي، أو حيواني وبعضه خيوط صناعية تشبه الشعر الطبيعي.

والباروكة أنواع، منها ما يلبس وينزع دون مشقة حسب رغبة اللابس، ومنها ما يلبس ولا ينزع إلا بمشقة وكلفة، وقد تمتد مدة اللبس إلى شهرين، أو تنزع مع كل حلاقة.

ومنها ما يغطي جميع شعر الرأس، وهذا ما يفعله غالب النساء، ومنها ما يغطي جزءا من الرأس فقط، وهذا يلبسه الرجال ممن أصاب الصلع جزء من رؤوسهم.

[1] الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، ص51.

ثانيا: حكمها

لا يخلو حال الشعر المستعار(الباروكة) أن يكون ساترا لجميع الرأس أو لا؟ فهذه صورتان:

الصورة الأولى: أن تكون الباروكة ساترة لبعض الرأس، فهل يجوز المسح عليها في الوضوء؟

أولا: وهو ما يقتضيه مذهب المالكية والحنابلة أنه لا يجوز المسح عليها، بل يتعين نزعها، لأنه من شرط المسح عندهم استيعاب جميع شعر الرأس بالمسح، والباروكة تمنع ذلك، فلا تصح الطهارة معها.

ثانيا: جواز المسح، وهو مقتضى قول الحنفية والشافعية، وذلك لان فرض المسح عندهم يحصل بمسح بعض الرأس، ومن مسح على جزء من رأسه ومسح على الباروكة، فقد حقق الواجب، وصحت طهارته.

الصورة الثانية: أن تكون الباروكة ساترة لجميع شعر الرأس، فهل يجوز المسح عليها في الوضوء؟

الذي تقتضيه أصول وفروع المذاهب الفقهية الأربعة عدم جواز المسح على الباروكة إذا كانت تغطي جميع الرأس، ذلك أنها إما أن تلحق بعمائم الرجال، أو خمر النساء، وبيان ذلك:

أن الحنفية يمنعون المسح على العمامة والقلنسوة مطلقا، قال الكاساني[1]: " ولا يجوز المسح على العمامة والقلنسوة؛ لأنها يمنعان إصابة الماء الشعر"

وهو مذهب المالكية أيضا، غير أنهم أجازوا المسح على العمامة لمن خاف على نفسه الضرر بنزعها، قال الدسوقي: "يجوز المسح على عمامة خيف بنزعها ضرر الرأس" .

وهو مذهب الشافعية قال النووي: "قال المصنف رحمه الله وإن كان على رأسه عمامة ولم يرد نزعها مسح بناصيته، والمستحب أن يتم المسح بالعمامة..... قال النووي: فإن اقتصر على

[1] الكساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، 5/1.

مسح العمامة لم يجزئه لأنها ليست برأس، ولأنه عضو لا يلحق لمشقة في إيصال الماء إليه، فلا يجوز المسح على حائل منفصل عنه كالوجه واليد".

وحتى الحنابلة الذين يجيزون المسح على العمامة، جعلوا من شروطها أن تكون على صفة عمائم المسلمين، بأن تكون محنكة؛ فهي التي يشق نزعها، والباروكة ليست كذلك.

وأما مسح المرأة على خمارها فالخلاف فيها أضعف من الخلاف في المسح على عمائم الرجال؛ لعدم ورود نص فيها بالجواز.

ولولا ما وجد في بعض المواقع من جواز المسح على الباروكة لما نصب الخلاف في المسألة.

اختلف المعاصرون في حكم المسح في الوضوء على الشعر المستعار على اتجاهين:

الاتجاه الأول: وهو عدم جواز المسح على الشعر المستعار في الوضوء. [1]

الاتجاه الثاني: جواز المسح.

ويشترط فيها أن تكون موضوعة لحاجة شرعية معتبرة وضرورة دعت إليها علة ومرض أسقط الشعر الطبيعي الأصلي، فإذا كان الشعر مما سهل إزالته في حال الوضوء، فالأصل والواجب نزعه والمسح على الرأس مباشرة. أما إن كان مما صعب نزعه أو يكون في هذا النزع مشقة كبيرة كصعوبة تثبيته بعد إزالته أو فساده فمن الجائز حينئذ المسح عليه. والأحوط أن يتحرى المسح على ما بقي من الشعر أو البشرة الأصلية إذا لم يبق شيء من الشعر الأصلي، أو ما تيسر من ذلك. ومعلوم أنه يتساهل في المسح ما لا تساهل في الغسل. [2]

أولا: قياس المسح على الباروكة على المسح على العمامة للرجل، ويشهد لهذا[3]:

---

[1] الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، ص56/55.

[2] محمد بلوز، حكم الحائل على أعضاء الوضوء من صباغة الأظافر والشعر المستعار ونحو ذلك؟، يوم2019/4/1، سا15:24، https://ww.maghress.com.

[3] الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مركز التميزالبحثي في فقه القضايا المعاصرة، ص55.

ما رواه المغيرة بن شعبة ﷺ «**أن النبي ﷺ توضأ، فمسح بناصيته، وعلى العمامة، وعلى الخفين**». وفي لفض عند مسلم أيضا: «**أن النبي ﷺ مسح بناصيته وعمامته**». [1]

وما رواه بلال ﷺ أن الرسول ﷺ مسح على الخفين والخمار.

وجاء في جواب السؤال رقم 141074 [حكم لبس الباروكة للمرأة الصلعاء؟ وهل تمسح عليها في الوضوء؟]، أن المسح على الباروكة في الوضوء الأولى،والأحوط فيه أن تنزع عند الوضوء، وأن يمسح الرأس مباشرة، وإن كان المسح عليها جائزا، فقد مسح النبيﷺ على رأسه الملبد، ومسح على عمامته.[2]

ثانيا: قياس المسح على الباروكة على المسح على الخمار في حق المرأة.[3]

المطلب الثالث: حكم استخدام الدهونات والنقش ومستحضرات التجميل.

زينة المرأة متعددة ومتجددة وما سنتناوله في هذا المطلب بيان لأحكام هاته الزينة وأثرها على الوضوء والغسل.

الفرع الأول: استخدام الدهونات

للدهون أهمية كبيرة في تغذية الشعر والبشرة وما نشهده من منتجات فقط هي مستحدثة من زيوت كانت تستعمل قديما وتستخرج من الطبيعة، إلا أن التي في زمننا غلبت عنها المواد الكيمائية، وهذا الذي يجعل أثرها أكبر على الإنسان، وطهارة المسلم.

---

[1] رواه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب المسح على الناصية والعمامة، الحديث رقم: 247، 231/1.

[2] حكم لبس الباروكة للمرأة الصلعاء، وهل تمسح عليها في الوضوء يوم2019.4.1، سا15:44، الإسلام سؤال وجواب https://islamqa.info/ar/answers/141074.

[3] الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة ،ص55.

أولا: ما يستعمل للبشرة:

1. تصوير المسألة:

المواد الدهنية أو الكريمات وغيرها مما يستخدم لترطيب جلد البشرة للوجه والرجلين واليدين..، ويكون بعضها خاص بالنساء دون الرجال وبعضها يشترك فيه الرجال والنساء وهي لا تخلو من قسمين:[1]

- دهونات وكريمات تكون عبارة عن مجرد لون أو رطوبة أو دسومة، فهذه الأنواع وما كان على هيئتها لا تمنع من وصول الماء إلى البشرة،[2] فنقول أن استخدام مثل هذه الأشياء التي تكون مجرد دسومة أو رطوبة أو مجرد لون لا يؤثر على الوضوء ولا يؤثر على الغسل،[3] ولكن يحسن بالمتطهر أن يمرر يده على مكان هذا الدهن حتى يلامس الماء الجلد، فبعض الأدهان ربما جعلت الماء ينزلق ولا يصيب الجلد.[4]
- أن تكون لهذه الأشياء كثافة دهنية وطبقة شمعية بحيث تجد لهذه الأدهان أثرا على الجلد متراكما على البدن ليس مطلياً، فمثل هذه الأدهان والكريمات يمنع من وصول الماء إلى البشرة فيجب إزالته قبل الغسل أو الوضوء.

2. حكمها

وقد أجاب الشيخ بن العثيمين عن سؤال سائل[نستعمل دهن لترطيب البشرة ونلاحظ بوضعه أن الماء ينزل من البشرة بسرعة ولكن لا نشعر بالماء هل هذا الدهن يمنع من وصول

---

[1] الفقه الميسر للطيار، النوازل في العبادات، ص11.

[2] نفس المرجع، ص11.

[3] النوازل في العبادات للمشيقح، ص19.

[4] الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، مركز التميزالبحثي في فقه القضايا المعاصرة، ص46.

الماء في الوضوء للصلاة؟] أنه إذا كان الدهن له طبقة يعني قشرة فإنه يمنع من وصول الماء ولا بد من إزالته قبل الوضوء، وإذا لم يكن له قشرة بل إنما ينزلق الماء من فوقه انزلاقا فان ذلك لا يمنع من وصول الماء؛ لكن في هذا الحال ينبغي للإنسان أن يمرر يده على العضو الذي يغسله ليتيقن أنّ الماء مر على جميعه، لأن الماء إذا كان ينزلق من العضو فربما يكون بعض المواضع لم يصبها الماء.[1]

وأفتى أيضا في هذه الكريمات والأدهان ـ كالفازلين ـ فقال: هذه الدهونات مثل الفازلين تحجب الماء عن البشرة إذا كانت جامدة ولها طبقة، أما إذا لم تكن جامدة، فإنها لا تحجب، لكن ينبغي على من على يده أو رجله أو شيء من أعضاء وضوئه شيء من هذا أنه إذا غسل هذا العضو أن يمر يده على مكان هذا الدهن، لأنه إذا لم يمر يده فانه ربما ينزلق الماء عن المكان ولا يصيبه، فهذا هو الذي ينبغي أن يتفطن له، والحاصل أن هذه الدهون إن كانت جامدة بحيث تمنع وصول الماء، لكونها كالقشرة على الجلد، فانه لا بد من إزالتها قبل الطهارة، وإذا لم تكن جامدة فلا حرج فيها. [2]

وقد سئل الشيخ صالح الفوزان [3]عن حكم الوضوء وعلى العضو دهن الفازلين [هل استعمال الفازلين على اليدين أو الرجلين يمنع وصول الماء إلى البشرة؟]، فأجاب بأنه لا يمنع،

---

[1] حكم الوضوء لمن وضع الفازلين ونحوه، يوم 2019/4/2، سا 20:15، منتدى كل السلفيين، www.kulalsalafiyeen.com.

[2] حكم غسل أعضاء الوضوء مع وجود الكريمات والدهون عليها، الفتوى 137827، يوم 2019/4/3، سا13:45، إسلام ويب www.islamweb.netK .

[3] هو صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان(28 سبتمبر 1935م ـ 1 رجب 1354 هـ) هو شيخ الدكتور في المملكة العربية السعودية،وعضو في هيئة كبار العلماء، وعضو في المجمع الفقهي بمكة المكرمة التابع للرابطة، وعضو في لجنة الإشراف على الدعاة في الحج، إلى جانب عمله عضو في اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، وإمام وخطيب ومدرس في جامعة الأمر متعب بن العيز آل سعود في الملز، ومن أعماله، الإرشاد إلى صحيح الإعتقاد و شرح العقيدة الواسطية والملخص الفقهي.

فسائر الأدهان التي ليس لها تجمد على الجلد لا تمنع صحة الوضوء، لأن الماء يجري على الجلد ولا يمنعه دهون الفازلين أو غيره.[1]

ثانيا: ما يستعمل للشعر:

1. تصوير المسألة:

وهي إما أن تكون زيوت طبيعية أو كيميائية أو كريمات وغيرها مما تستعمله المرأة للعناية بالشعر وتغذيته أثناء تصفيفه أو معالجته من مشاكل الشعر إما تقصف أو تساقط أو ضعف إثر إهمال له أو حروق صبغة، أو أجهزة تمليس وتجعيد الشعر، فهل تصح الطهارة بها؟

2. حكمها:

حكمها حكم ما سبقها من الدهون المستخدمة للجسم، فالزيوت التي تستخدم للشعر ليست بحائل بين الماء والشعر إلا أن تكون جامدة ولها طبقة. [2]

فالأصل في جميع الأعضاء المأمور بغسلها أو المسح عليها أن يتحقق وصول الماء إليها الأمر الذي يستدعي إزالة ما يحول بينها وبين وصول الماء إلى البشرة، والدهن إن كون طبقة جامدة في محل الوضوء والمسح فالواجب لتصحيح الوضوء إزالته، أما إن بقي أثر الدهن خفيفا لا يمنع من وصول الماء إلى البشرة فلا يلزم إزالته.[3]

---

[1] الموقع الرسمي لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان يوم 2019/4/3، سا14:28، www.alfawzan.af.org.sa.

[2] ام عمر بنت عبد الرحمان، ما يعد حائلا في الوضوء وما لا يعد، يوم 2019/4/6، سا1:39، منتديات الامام الاجري www.ajurry.com.

[3] نفس المرجع.

وليس المقصود بالجرم الحائل في الدهن هو الملمس الدهني للشعر، فإن هذا لا ينفك عن الشعر ما دام قد دهن بالزيت، وإنما أن يشكل الزيت طبقة جامدة فوق الشعر تمنع من وصول الماء إلى الشعر أو من تخلله فيه. [1]

الفرع الثاني: وضع النقش

إن النقش على الجسم معروف منذ القديم وقد خلقت صور عديدة وحديثة منها المطابقة والمشابهة والمخالفة لطرق وضع النقش القديمة على الجسم.

أولا: الحرقوس:

1. تصوير المسألة:

هو مادة تصنع من البخور و العفس و الجاوي وعود القرنفل وأشياء أخرى تخلط مع بعض وتوضع على النار حتى تمتزج وتستعملها النساء للنقش والزينة على الجسد كالحناء، [2]وهو ليس بوشم لأنه مجرد رسم على الجلد، وهو وسيلة طبيعية للتعويض عن ظاهرة الوشم، فما حكم هذه الزينة؟ وهل تأثر على الوضوء والغسل؟

2. حكمها:

من حيث التزين بهذا النقش فهو في الأصل جائز. [3]

---

[1] صلاح الصحاوي ،غسل الجنابة مع وجود زيت على الشعر، يوم2019/4/6، سا02:18، فتاوى الصحاوي https://fatawaalsawy.com.

[2] ما هو الحرقوس بديل الحناء، يوم 2019/4/4، سا14:30، عالم المرأة https://almraah.net.

[3] حكم نقش الحرقوص على ظهر وبطن العروسة، الفتوى رقم 194817، يوم2019/4/4، سا13:41. ، إسلام ويب www.islamweb.netK.

ويظهر أن منه الذي لا يبقى له جرم بعد غسله، بل يكون لونا كالحناء،وهذا لا يؤثر على الوضوء. [1]ومنه الذي لا يزول بالماء بل بالتقشير (المدة السوفية)، يعني أنه من الحائل، فلا يصح الوضوء حتى يزال. [2]

و الحرقوس لو كان له جرم فإن وضعه لا ينقض الوضوء وإنما يمنع من صحة الوضوء، أي لا يصح الوضوء إلا بعد إزالته، وإذا لم يكن له جرم فهذا لا يؤثر ولا يضر. وإذا توضأت المرأة ثم وضعته على يدها فلا ينتقض الوضوء. [3]

ثانيا: الوشم اللاصق:

1. تصوير المسألة:

وهو وشم مؤقت يكون عن طريق إلصاق ورق تاتو رسما على الجسم، ويبقى لفترة معينة ثم يزول بعد مدة قصيرة قد تمتد إلى شهر وهو يأخذ صور معينة من الأشكال مثل الوشم الدائم، ولكنه يختلف بأنه لا يأخذ الشكل الدائم على الجلد والتغيير في لون الجلد، وهذا النوع من الوشم يأخذ شكل رسومات ونقوشات وألوان تزول مع المدة.[4]

2. حكمها:

وهذه الزينة مباحة بشروط: [5]

---

[1] هل الحرقوس يبطل الوضوء؟، السؤال153598، يوم2019/4/4، سا13:30.
الإسلام سؤال وجواب https://islamqa.info.

[2] حكم نقش الحرقوس على ظهر وبطن العروسة، الفتوى رقم 194817، يوم2019/4/4، سا13:41، إسلام ويب www.islamweb.netK.

[3] هل الحرقوس يبطل الوضوء؟، السؤال153598، يوم2019/4/4، سا14:09، الإسلام سؤال وجواب https://islamqa.info.

[4] وسام طلال، ما حكم الوشم المؤقت؟، يوم 2019/4/6، سا21:45، موضوع https://mawdoo3.com

[5] الوشم المؤقت والدائم وأنواعهما وحكمهما، السؤال99629، يوم2019/4/6، سا22:37، الاسلام سؤال وجواب https://islamqa.inf .

ـ أن يكون الرسم مؤقتا وزائل وليس ثابتا ودائما.

ـ أن لا تضع رسومات لذوات أرواح.

ـ أن لا تظهر هذه الزينة لرجل أجنبي عنها.

ـ أن لا يكون في تلك الألوان والأصباغ ضرر على جلدها.

ـ ألا يكون فيها تشبه بالفاسقات أو الكافرات.

ـ أن لا تحمل الرسومات شعارات تعظم دينا محرفا، أو عقيدة فاسدة، أومنهجا ضالاً.

ـ وإذا وضعه لها غيرها فيكون من النساء، ولا يكون في مواضع العورة.

وإذا تم هذا فلا مانع من التزين به.

وقد أفتى الشيخ عيسى بن يحي المعافا[1] في هذه المسألة بأنه ثبت أن هذا النوع من الزينة يمنع وصول الماء للبشرة، وعليه فلا يوضع منه شيء على أعضاء الوضوء إلا إذا كانت المرأة متوضئة، ولا يوضع على باقي الجسد وهي تريد أن تغتسل غسلا واجبا كغسل الجنابة وغسل انقطاع دم الحيض أو دم النفاس، وكذلك إذا ماتت المرأة وهو على جسدها وجبت إزالته حتى يصح غسلها، لأنه يجب تعميم الماء على سائر الجسد في كل هذه الأغسال الأربعة؛

[1] هو عيسى بن يحي بن معافا بن إبراهيم بن هادي بن جيلان بن محمد بن حابر شريف الذي تنتسب إليه قرية الأشراف، ولد في قرية الأشراف، كان مولده في أواخر الثمانينيات وبداية تسعينيات القرن الرابع عشر الهجري، أواخر ستينيات القرن العشرين الميلادي، أي: 9/شوال1389هـ الموافق 28/12/1968م، درس عند الشيخ عمر بن علي سقيم والشيخ محمد بن علي المحمدي والشيخ أحمد الضامري، من خريجي الجامعة الإسلامية، ومن تلاميذ الإمام الشنقيطي، والشيخ محمد سعيد الشيباني..، حصل الشيخ على صاحب الترجمة على الدكتوراه العالمية من جامعة ملايا الحكومية الماليزية العالمية، بتقدير ممتاز ومع التوصية بالطبع والنشر لرسالته والت بعنوان "منهج القرآن الكريم في مواجهة الإشاعة السلفية المعاصرة في اليمن أنموذجا".

كذلك الاغسال المستحبة كغسل يوم الجمعة، فيلزم ازالة هذا اللصق من اجل وصول الماء. [1]

الفرع الثالث: استعمال مستحضرات تجميل الوجه

الكثير يحكم بجمال الشخص من خلال النظر الى وجهه لذلك أصبح الكل مهووس باستخدام طرق عديدة من شأنها أن تحسن مظهر الشخص وتظهره أجمل أو أصغر أمام الناس، أبسطها المكياج، والمرأة المسلمة اتخذتها دون النظر إلى أثرها أو حكمها، وما سنتطرق له في هذا الفرع بيان حكم مواد التجميل وأثرها على الطهارة.

أولا: تصوير المسألة:

وهي عبارة عن كريمات ودهونات ومساحيق وألوان تستخدمها المرأة للزينة منها ما هو ثابت وهو الذي من خلاله يكسب للشفة أو الحاجب أو حدود العين لونا ثابتا بغرز إبر فيهم ويسمى "التاتو" وهو صورة حديثة للوشم؛ ومنها الغير ثابت"المكياج" مثل الكحل الطبيعي أو الصناعي، أو أصباغ التجميل التي توضع على الشفتين أو الوجه، أو الكريمات والمساحيق. وتنقسم هذه المواد من حيث نفوذ الماء فيها وذوبانها وعدم ذلك إلى ثلاثة أقسام:[2]

ـ مواد ينفذ الماء من خلالها وتذوب فيه.

ـ مواد لا تذوب بسرعة في الماء، ولا تكون عازلة عن وصول الماء إلى البشرة، ويحتاج إلى دلك البشرة بقوة أو غسلها بالصابون.

ـ مواد تكون عازلة عن وصول الماء إلى البشرة.

ثانيا: حكمها

- أما عن الأول "الثابت" فحكمه حرام وما هو إلا صورة محدثة عن الوشم المعروف.

---

[1] ما قولك في اللاصق الزينة[التاتو]؟ يوم 2019/4/6، سا22:55، موقع الشيخ عيسى بن يحيى المعافا .www:alshareaf.com

[2] ياسر الحوسني، النوازل الفقهية في كتاب الطهارة، ص9.

وهو نجس حائل يمنع وصول الماء إلى البشرة، ومع هذا قال عبد الوهاب: يجزئ معه الوضوء والغسل، فهو من قسم المعفو عنه لما في إزالته من المشقة.[1]

- والثاني "الغير ثابت" وهو المكياج، ونقصد بأنه غير ثابت أي مدة بقائه على الوجه كأقصى حد لا تزيد عن اليومين، وهو على عكس النوع الأول الذي تكون أقل مدة ثباته ستة أشهر؛ وحكم وضعه هو الجواز بشروط:[2]

ـ أن لا تظهر به أمام من لا يحل لها أن تبدي زينته أمامه.

ـ أن لا تفعله على وجه فيه تشبه بالكافرات والفاجرات.

ـ أن لا يكون في استعماله ضرر على البشرة.

ـ ألا يكون مصنوع من نجس.

أما عن أثره على الطهارة فقد سئل الشيخ خالد عبد المنعم الرفاعي[3] (ما حكم الرد على من توضأ على المكياج دون إزالته علما بأنها كانت على وضوء قبل أن تضع المكياج..؟)وأجاب بأن الطهارة من الحدث الأصغر تقتضي تعميم الماء على أعضاء الوضوء، وإزالة كل ما يمنع وصول الماء إلى تلك الأعضاء، فإذا منع مانع من وصول الماء إليها، لم تصح الطهارة. قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ ٦ ﴾ **[المائدة/6]**

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم، لم يصبها الماء، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد الوضوء، وزاد: والصلاة. وروى أحمد

---

[1] محمد بن عبد الله الموقت المراكشي، سبيل السعادة في معرفة أحكام العبادة، ص19.

[2] حكم استعمال المكياج واثره على الوضوء، إسلام ويب، www.islamweb.netK.

[3] هو أحد أنجب تلاميذ الشيخ الدكتور محمد عبد المقصود، وهو باحث شرعي في الفقه وأصوله، والعقيدة، والفرق الإسلامية، والمعاملات المالية المعاصرة، وهو مستشار شرعي وأسري وإجتماعي، كان مديرا لمعهد العزيز بالله كان يقوم بتدريس مادة الفقه، وأحاديث الأحكام والفقه المقارن بمعهد العزيز بالله، عمل باحثا في الفتوى بموقع الشبكة الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف القطرية، حاصل على ليسانس الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة.

وأصحاب السنن عن لقيط بن صبرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق؛ إلا أن تكون صائما**»[1]، وروى البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر بنا والناس يتوضؤون من المطهرة قال: «**أسبغوا الوضوء**»، وفي رواية أبي داود،والنسائي: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوماً وأعقابهم تلوح، فقال «**ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء**»[2]. وإسباغ الوضوء: هو تعميم العضو بالماء حتى لا يبقى فيه جزء لم يمسه الماء، ومنه درع سابغ أي يغطي الإنسان.

قال النووي: "إذا كان على بعض أعضائه شمع،أو عجين،أو حناء أو أشباه ذلك، فمنع وصول الماء إلى شيء من العضو لم تصح طهارته، سواء كثر ذلك أم قل، ولو بقي على اليد وغيرها أثر الحناء ولونه دون عينه، أو أثر دهن مائع بحيث يمس الماء بشرة العضو ويجري عليها لكن لا يثبت صحة طهارته". ومن المعلوم أن الغالب على مساحيق التجميل التي تستخدمها النساء: أنها تعمل كطبقة عازلة تمنع وصول الماء إلى البشرة؛ مما يؤدي إلى عدم كمال الطهارة، وإذا أدى المرء الصلاة بدون طهارة كاملة فصلاته غير صحيحة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «**لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ**»[3]، وفي صحيح مسلم عن أبن عمر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا تقبل صلاة بغير طهور**»[4]. وعليه فإذا وضعت المرأة المكياج وهي غير متوضئة، أو انتقض وضوءها،والمكياج على وجهها، وكان من النوع المانع من وصول الماء إلى البشرة فالواجب إزالته حتى يصح الوضوء. أما إذا وضعت المكياج بعد أن توضأت وبقيت محافظة على وضوئها،فتصل به ما شاءت من الصلوات مادام وضوءها لم ينتقض بشرط ألا يكون المكياج قد صنع من نجس فإذا كان نجسا لا تصح الصلاة حتى يُزال

[1] رواه أبي داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الإستنثار، حديث رقم: 142، 35/1.

[2] رواه ابي داود في سننه: كتاب الطهارة، باب في غسباغ الوضوء، حديث رقم: 97، 24/1.

[3] رواه البخاري ف صحيحه، كتاب الوضوء، باب لاتقبل صلاة بغير طهور، حديث رقم: 135، 39/1.

[4] رواه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة، الحديث رقم: 224، 204/1.

ويطهر محله. وأما إن كان المكياج سائلا ومن النوع الذي تتشربه البشرة أي: من ــ النوع المائي ــ بحيث لا يحول دون وصول الماء إلى البشرة، فلا بأس من الوضوء مع وجوده.[1]

خلاصة المبحث:

ولقد تناولنا في هذا المبحث صور بعض العوازل،وأثرها على الطهارة،وقسمناه إلى ثلاث مطالب حيث تطرقنا في المطلب الأول لبيان حكم طلاء الأظافر وتركيب الأظافر الصناعية وأثرهما على الطهارة، وكلا الصورتين تعد عازلا للماء ومانع له من وصوله إلى البشرة، أما حكمهما فطلاء الأظافر يحرم اتخاذه وقت الوضوء أو الغسل، أما الأظافر الصناعية فيحرم اتخاذها لأنه تغير لخلق الله متحقق فيها.أما بالنسبة للمطلب الثاني فقد تطرقنا فيه إلى حكم مثبتات الشعر وهو الجواز شرط أن تكون من بمادة طاهرة ويكون الغسل صحيحا بوجودها، أما وجودها حال الوضوء يستوجب نزعها،و بالنسبة إلى حكم المسح على الباروكة،وأثرها على الوضوء فيظهر والله أعلم أن العلماء المعاصرين يقولون بجواز اتخاذ الباروكة،وذلك لحاجة شرعية معتبرة،وضرورة دعت إليها علة ومرض أسقط الشعر الطبيعي وفي المسح عليها بعدم الجواز إن كانت ساترة لبعض الرأس عن المالكية والحنابلة وبعدم الجواز عند الحنفية والشافعية، واتفق المذاهب الأربعة بعدم الجواز المسح على الباروكة إن كانت تغطي جميع الرأس، وبجواز المسح عليها عند

[1] الوضوء على المكياج، يوم2019/4/22، سا 12:17، https://ar.islamway.net .

المعاصرين سواء كانت ساترة لبعض أو جميع الرأس قياسا على المسح على عمائم الرجال وقياسا على الخمار في حق المرأة، وبالنسبة للمطلب الأخير فقد تناولنا فيه حكم استخدام الدهونات والنقش ومستحضرات التجميل وأثرهم على الطهارة، فاتضح أن الدهونات تكون حائلا إن كانت جامدة وأما الدهون المائعة لا بأس بها إلا أنه يستوجب الدلك أو التخليل لغلبة ظن وصول الماء إلى البشرة أو الشعر، أما حكم اتخاذ النقش أثناء الوضوء أو الغسل فهو جائز إن كان لونا أو أثرا وبعدم الجواز ويعد حائلا إن كان ذا قشرة، أما حكم استعمال مستحضرات التجميل أثناء الوضوء أو الغسل، فهو بالحرمة إن كان بصورته العصرية أي التاتو ولا يعد حائلا يمنع من وصول الماء إلى البشرة لأنه من المعفو عنه، أما الصورة الحديثة المؤقته فهو بالجواز بشروط كما ذكرناه آنفا في هذا المبحث.

المبحث الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

ويشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول:أدوات الدراسة
- المطلب الثاني:عرض وتحليل الاستبيان

المبحث الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة

إنّ مرحلة الإجراءات الميدانية للدراسة من أهم المراحل الأساسية للبحث العلمي،والتي بدورها تتضمن القيام بالإجراءات والخطوات الأساسية التي تسمح بالحصول على البيانات اللازمة والتي تعد محورا أساسيا للباحث في الوصول إلى النتائج المرجوة وتحقيق الأهداف المنتظرة.لهذا ارتأينا في هذا المطلب أن نبين الإجراءات المنهجية بحيث أن هذه الدراسة عبارة عن استبيان.

المطلب الأول:أدوات الدراسة

تتمثل أدوات الدراسة في أشياء عديدة منها الاستخبار ومنها الاستبيان وغيرهما وما أردنا توضيحه في هذا المطلب هو ماهية الاستبيان.

الفرع الأول:الاستبيان

إن طبيعة موضوع البحث والمنهج المتبع يفرضان على الباحث استعمال أدوات معينة لقياس الظاهرة،واعتمدنا في هذه الدراسة على أداة واحدة لجمع بياناتها تتمثل في الاستبيان.

أولا:تعريف الاستبيان:

هو مجموعة أسئلة تعد إعدادا محددا و ترسل بواسطة البريد أو قد تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانية، و هذا ما يطلق عليه (الاستخبار) و يتم ذلك بدون مساعدة الباحث للإفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها،و قد تنشر الأسئلة المطلوب الإجابة عليها في الصحف و المجلات والتلفزيون ليجيب عليها الأفراد و يرسلونها إلى الهيئة المشرفة على البحث، و يعرف أيضا بالاستبيان البريدي[1].

[1] الدكتور فراس العزة،دراسة رقم (4) الاستبيان،(تم إعداد الدراسة بالاستناد الى مجموعة دراسات ومقالات منشورة على الانترنت /د .فراس العزة)،ص01

ثانيا:أنواع الاستبيان[1]

هناك ثلاث أنواع من الاستبيانات وفهم طبيعة الأسئلة التي تشمل عليها:

1-**الاستبيان المغلق** : وهو التي تكون أسئلته محددة الإجابة كأن يكون الجواب بنعم أو لا.

2-**الاستبيان المفتوح** : وتكون أسئلته غير محددة الإجابة أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي مثل : ما هي مقترحاتك لتطوير الجامعة ؟.

3-**الاستبيان المغلق المفتوح** : وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة مثال:

هل لديك علم بعوازل الطهارة؟ (مغلق) نعم( ) لا( )

إذا كان لديك علم ما هي هاته العوازل ؟ (مفتوح)

ومن الواضح أن أسئلة الاستبيان المغلقة تكون أفضل لكل من الباحث والشخص المعني بالإجابة عليها لأسباب عدة:

- سهلة الإجابة ولا تحتاج لتفكير معقد

- سريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير

- سهولة تبويب وتجميع المعلومات المجمعة من الاستبيانات الموزعة 30% نعم و70%لا

ولكن قد يضطر الباحث لذكر بعض الأسئلة المفتوحة لعدم معرفته في ذهن المبحوثين لكن الاتجاهات الحديثة في تصميم وكتابة الاستبيان تحدد الإجابات حتى بالنسبة لبعض الأسئلة التي هي مفتوحة في طبيعتها.

[1] تعريف الاستبيان وأنواعه وأهميته في البحث العلمي"مجلة آفاق علمية وتربوية،أحمد قاسم،العدد:13،51أفريل2011

مثال : ما هي البرامج التي تفضل أن تشاهدها في التلفزيون ؟

فبدلا من أن يترك الفرد حائرا في إجاباته وتسميته لأنواع البرامج في الباحث يحدد تلك الأنواع بعد السؤال مباشرة.

برامج دينية　　برامج اقتصادية

برامج ثقافية　　برامج أجنبية

برامج سياسية　　برامج أخرى (اذكرها رجاء)

وقد اتبعنا الاستبيان المغلق لما فيه من تسهيل في صياغة النتائج وضبطها.

3-أهمية الاستبيان[1]

تظهر أهميته في دراسة الظواهر الاجتماعية،والنفسية،والتربوية باعتبارها أسهل تقنية في استجماع المعلومات وتحصيلها ضمن البحث الاستطلاعي،كما أنها تقنية غير مكلفة ولا تحتاج إلى جهد كبير أو وقت طويل أو تكاليف باهضة أو تقنيات معقدة أو صعبة في استعمالها وتشغيلها،فالاستمارة مجرد أسئلة متنوعة ومرتبة تدون كتابياً أو شفوياً في صفحة واحدة أو صفحتين من الورقة،فتوزع على عينة من المستجوبين إما بطريقة مباشرة(تسلم من المستوجب مباشرة من قبل الباحث أو من ينوب عنه)،وإما بطريقة غير مباشرة(عبر البريد أو عبر التواصل الرقمي أو الإعلام السلكي أو اللاسلكي) ومن ثم يمثل هؤلاء المستجوبون باعتبارهم عينة صغرى تمثيلياً خصائص المجتمع بمواصفاته المتنوعة بدقة وإحكام بغية الإجابة عن الأسئلة المطروحة بكل صدق وصراحة وشفافية،وما يهمنا في هذه الاستثمارات الاسبيانية هي النتائج المترتبة عن المعطيات والمعلومات التي يقدمها المستجوب والتي قد تفيد الباحث بشكل من

[1] المرجع السابق،تعريف الاستبيان وأنواعه وأهميته في البحث العلمي"مجلة آفاق علمية وتربوية،أحمد قاسم،العدد:13،51أفريل 2011

الأشكال في تحديد مجموعة من الحلول ورصد المقترحات الكائنة والممكنة والمحتملة لفهم ظاهرة معينة وتفسيرها،وذلك في ضوء معطيات كمية وكيفية معينة، تتسم الاستمارة بأنها عبارة عن أسئلة تهدف إلى جمع مجموعة من المعلومات والبيانات والمعطيات حول ظاهرة أو مشكلة أو قضية قصد دراستها أو تشخيصها أو معالجتها،وكل ذلك من أجل الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تكون بمثابة جواب أو أجوبة للفرضية أو الإشكالية المطروحة.

الفرع الثاني: الأدوات الإحصائية

الأدوات الإحصائية عديدة ومتنوعة ومنها ما يعرف بمقاييس التشتت،وهذا ما سنوضحه في هذا الفرع.

مقاييس التشتت: هي مقاييس عددية تستخدم لقياس اختلاف،أو تشتت البيانات والاختلاف أو التشتت لمجموعة من البيانات هو مقدار تفرق، أو تباعد أو انتشار البيانات فيما بينها .فتشتت البيانات يكون صغير إذا كانت البيانات متقاربة فيما بينها والعكس بالعكس .وأما البيانات المتساوية فلا اختلاف ولا تشتت فيها .ومقاييس التشتت تستخدم لوصف مجموعة البيانات وكذلك لمقارنة مجموعات البيانات المختلفة إذ أن مقاييس النزعة المركزية لا تكفي وحدها لوصف مجموعة البيانات أو مقارنة مجموعات البيانات المختلفة .ومن أشهر مقاييس التشتت نذكر:المدى،نصف المدى الربيعي التباين ،الانحراف المعياري،معامل الاختلاف(أو التغير).[1]

وقد اعتمدنا على أداة مهمة لمعرفة نسبة التكرارات في الإجابة عن أسئلة الاستمارة وهي "النسبة المئوية" وقانونها(ن= تك100X/ع تك)،حيث:

- ن= النسبة المئوية للإجابة عن السؤال.
- تك= التكرار وهو عدد الأشخاص الذين أجابوا "بنعم" أو"لا" أو "أحيانا"
- ع تك= عدد التكرار الكلي أي عدد العينة الكلية.

[1] عبد الله شيحة،مبادئ الإحصاء والاحتمالات ،عبد الله شيحة، "مذكرة لطلاب الشريعة" ،ص2

واستهدفنا في دراستنا هذه النساء المتواجدات بولاية الوادي.

وكانت طبيعة أسئلة الاستبيان متنوعة:

1-تساؤلات متعلقة بالبيانات الشخصية.

2-أسئلة تتضمن الجانبين الفقهي والعملي.

المطلب الثاني: عرض وتحليل الاستبيان

بعد أن تم ذكر المعلومات الأساسية للمذكرة،نأتي بدورنا إلى الجزء الرئيسي والهامّ والذي يتضمن في محتواه عرض وتحليل الاستبيان بناء على النسب المتحصل عليها بعد ملئه،حول ظاهرة أثر عوازل المياه في أحكام الطهارة من خلال الجداول الآتية.

الفرع الأول: المعلومات الشخصية المتعلقة بعينات الدراسة

بعد عرض محتوى الاستبيان وتحليله نأتي إلى المعلومات الشخصية المتعلقة بعينات الدراسة والتي تتمثل في المستوى التعليمي،والحالة الأسرية،وكذلك الحالة الاجتماعية وهذا ما يبينه الجدول التالي.

الجدول01: المعلومات الشخصية المتعلقة بعينات الدراسة.

	المتغيرات	التكرار	النسبة %
المستوى التعليمي	غير متمدرس	6	20
	ابتدائي	6	20
	متوسط	6	20
	ثانوي	6	20
	جامعي	6	20
	المجموع	30	100
الحالة الأسرية	متزوجة	15	50
	غير متزوجة	15	50

	المجموع	30	100
الحالة الاجتماعية	عاملة	6	20
	ماكثة في البيت	24	80
	المجموع	30	100

يبين الجدول رقم (01) البيانات الشخصية المتعلقة بعينات الدراسة،حيث نلاحظ في المستوى التعليمي أن جميع الفئات متساوية بالنسبة للتكرار(06 لكل فئة) وبالنسبة للنسبة المئوية 20% وذلك لأننا اعتمدنا الطريقة المنتظمة في اختيار العينة المدروسة بالمقابل نلاحظ على الحالة الأسرية تساوي الكفتين بالنسبة للتكرار (15متزوجة/15 غير متزوجة)وبالنسبة للنسبة المئوية 50% وفيما يخص الحالة الاجتماعية نلاحظ أن عدد العاملات أقل بكثير من عدد الماكثات في البيت (عدد العاملات يساوي خمس1/5 عدد الماكثات في البيت) حيث تتراوح نسبة العاملات 20% وبالمقابل نسبة الماكثات في البيت 80%وهذا الأخير قد يكون ناتج عن عدم الرغبة في العمل أو عدم إيجاد فرص العمل في ولايتنا- الوادي- علما أن الأغلبية جامعيات إلا أننا ساوينا بين الفئات الخمسة في المستوى التعليمي في مذكرتنا.

الفرع الثاني: البيانات المتعلقة بأثر العوازل على الطهارة

ويتمثل هذا الفرع في عرض النسب المئوية المتعلقة بأثر عوازل المياه على الطهارة.وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

الجدول02:البيانات المتعلقة بأثر العوازل على الطهارة

الأسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة %
هل عندك علم بالعوازل؟	نعم	22	73.33
	لا	8	26.66
	المجموع	30	100
هل عندك علم بتأثير عوازل المياه على الطهارة؟	نعم	21	70
	لا	9	30
	المجموع	30	100
هل عندك علم بالضوابط الشرعية الخاصة بـ" عوازل المياه على الطهارة"؟	نعم	14	46.66
	لا	16	53.33
	المجموع	30	100
هل استعمال المرأة لهاته العوازل ناتج عن التقليد الأعمى؟	نعم	26	86.66
	لا	4	13.33
	المجموع	30	100
هل تلجأ المرأة لوضع العوازل في زينتها من أجل إخفاء نقص ذاتي فيها؟	نعم	15	50
	لا	15	50
	المجموع	30	100
هل استخدام المرأة للعوازل هو نتيجة تأثرها بما تروج له الشاشات؟	نعم	4	13.33
	لا	5	16.66
	أحياناً	21	70
	المجموع	30	100
هل اعتماد المرأة العوازل	نعم	8	26.66

هو حاصل ضغوطات (نفسية،أسرية،اجتماعية...)؟	لا	22	73.33
	المجموع	30	100

هل سكوت المجتمع عن هذه الظاهرة ناتج عن قبوله لها؟	نعم	22	73.33
	لا	8	26.66
	المجموع	30	100
هل عند شرائك لهاته المواد(الباروكة، أدوات التجميل،الأظافر الصناعية، طلاء الأظافر..) ينبهك صاحب المحل بالحكم الشرعي المتعلق بها؟	نعم	00	00
	لا	30	100
	المجموع	30	100
هل تذهبين لصالونات الحلاقة؟	نعم	13	43.33
	لا	17	56.66
	المجموع	30	100

يظهر من خلال الجدول رقم (02) الخاص بالأسئلة المتعلقة بالموضوع أن نسبة النساء اللواتي لديهن علم بعوازل المياه تقدر بـ73.33%، ،بينما قدرت نسبة العالمات بتأثير عوازل المياه على الطهارة بـ70%، علما أنهن يعلمن جيدا ما مدى تأثير هاته العوازل على الطهارة بحيث ذكرن الكثير منها من خلال الاطلاع على آرائهن وهذا يظهر جليا في إجابتهن وبحسب المواد التي ذكرنها فهي:(مواد التجميل، الرموش،طلاء الأظافر،الدهن، الباروكة،الحرقوس...) كذلك نلاحظ أن معظم النساء ليس لديهن علم بالضوابط الشرعية حيث قدرت النسبة بـ53.33%،وأما فيما يخص لجوء المرأة لاستخدام هاته العوازل ناقشناه من عدة وجوه.وهي: أن استعمال المرأة لهاته العوازل ناتج عن التقليد الأعمى وهذا يظهر واضحا حيث قدرت

النسبة بـ86.66%، تساوي الرأيين في وضع النساء لهاته العوازل من أجل إخفاء نقص ذاتي فيهن وذلك بنسبة50%،كما نلاحظ أن البرامج والقنوات التلفزيونية تؤثر في أحيان كثيرة في إقناع المرأة باستخدام هاته العوازل وذلك بنسبة70%،كذلك نلاحظ أن استخدامها لهاته الأشياء أنه ليس حاصل ضغوطات نفسية،وإنما هو بملئ إرادتهن وذلك بنسبة 73.33%،ويعتبر سكوت المجتمع عن هذه الظاهرة هو تأييدا لها وقبولها حيث قدرت النسبة بـ73.33%،وبالمناسبة أن كل أصحاب المحلات لا ينبهون زبائنهم بالحكم الشرعي المتعلق باستخدام هاته العوازل بنسبة100%،وقدرت نسبة اللواتي لا يذهبن لصالونات الحلاقة بـ 56.66%،وبالنسبة للواتي يذهبن لصالونات الحلاقة قدرت نسبتهن بـ43.33% ونجد أن الحلاقة لا تفرض عليهن الخضوع لشروطها،وإنما يطلبه بأنفسهن،وأما عن اللواتي لا يذهبن لصالونات الحلاقة فليس لهن علاقة بفرض الحلاقة شروطها أو غير ذلك،أما عن مدى علمهن بالمواد العازلة في الطهارة فقد أجبن كلهن عليه دون استثناء،وكانت إجابتهن صحيحة.وذلك لأمرين:إما لاستخدامهن إياها،أو عن معلومات بحثية في هذا الموضوع لمعرفة حكمها الشرعي،وآخر الملاحظات التي توصلنا إليها هو أننا عرضنا عليهن المواد التي قمن بدراستها في مذكرتنا وذلك لمدى معرفتهن بها فقد كانت غالبيتهن لديهن علم بمدى تأثيرها على الطهارة.

خلاصة المبحث:

لقد كان حديثنا في هذا المبحث حول الإجراءات الميدانية للدراسة؛بحيث تضمن مطلبين المطلب الأول،ويحتوي على فرعين الفرع الأول عبارة عن تعريف بالأدوات المعتمدة في الدراسة حيث قمنا بتعريف الاستبيان،وهو مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا ثم توزع على الأشخاص لتسجيل إجاباتهم وتعاد ثانية،وكذلك أنواعه وهي:الاستبيان المغلق،والاستبيان المفتوح،والاستبيان المغلق المفتوح.أما بالنسبة لأهميته فتظهر في دراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية،وكذلك التربوية،والعديد من الأهميات الأخرى هذا كفرع أول،أما الفرع الثاني فذكرنا فيه الأدوات الإحصائية المستخدمة في حساب النّسب المتحصل عليها،وهي مقاييس التشتت والتي هي عبارة عن مقاييس عددية تستخدم لقياس اختلاف وتشتت البيانات؛والتي استنتجنا من خلالها التفاوت بين النسب المئوية،أما المطلب الثاني كذلك تضمن فرعين،الفرع الأول قمنا فيه بعرض النسب المئوية المتعلقة بالمعلومات الشخصية بعينات الدراسة،أما الفرع الثاني فقد كان فيه عرض للنسب المئوية المتعلقة بأثر عوازل المياه على أحكام الطهارة.

خاتمة

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه،نحمدك ربي حمد الذاكرين الشاكرين،ونصلّي،ونسلّم على من بُعث رحمة للعالمين،وعلى آله،وصحبه الغُرّ الميامين،صلى الله عليه وسلم.

بعد الجولة الممتعة الشيقة في طيّات هذا البحث المتواضع،والذي كان عبارة عن دراسة نظرية تطبيقية لأثر عوازل المياه في أحكام الطهارة فها نحن وبعون الله نصل إلى آخر خطوة لطالما حَلُمنا بها،وهي ولا شك أنها حلم كل طالب جامعي،واليوم وبحمد الله نراها حقيقة،وإن كنا قد قصرنا فيها فالبشر مصيب،ومخطئ،والكمال لله وحده.

ومن أهم النتائج التي خلُصنا إليها في مذكرتنا هذه ما يلي:

أولا:النتائج النظرية:

1- أن صور عوازل المياه التي تطرقنا إليها أغلبها نوازل في باب الطهارة.
2- إن كانت المادة ليست عازلة لا يقتضي هذا جوازها،ولا يعني أيضا كونها عازلة يلزم منه هذا حرمتها.
3- أن بعض فتاوى العلماء المعاصرين في الحكم على الصور التي أوردناها كونها عازلة للماء أم لا لم تكن مبنية عن تجربة مثل "المكياج".
4- إنكار بعض النساء اللواتي عنين بالاستبيان لصور منها المكياج بأنه ليس بعازل للماء، وهذا لتعلقهم به ولما يقدمه هذا الاختراع من خدمة لهن في نظرهن.
5- أصبح وضع مادة المناكير أو طلاء الأظافر مرتبط بعدم طهارة كل من وضعته، والذي لم نجد فيه أي دافع لوضعه في حالة الطهر أم الحيض، وإن كان السبب زيادة جمال اليدين كما تقول أكثرهن، فلماذا لم يخلقها الله ملونة؟.

ثانيا:النتائج التطبيقية

1- أنّ غالبية النساء لديهن علم بعوازل المياه وتأثيرها على الطهارة غير ذلك فإنهن لا يعلمن الضوابط الشرعية المتعلقة بها،فربما يكون هذا ناتج عن ضعف إيمانهن وذلك لعدم البحث عن أحكامه الشرعية.

2- استخدام النساء لهاته العوازل إنما هو ناتج عن التقليد الأعمى للغير وربما يكون هذا بسبب عدم الثقة في النفس أو من أجل إخفاء نقص ذاتي فيهن وهذا لكي يظهرن بأجمل منظر وأحسن هيئة.

3- أن معظم النساء يستخدمن هذه العوازل هو بملء إرادتهن وقد يكون هذا الأخير هو إتباع للهوى وتتبعٌ لشهوات النفس.

4- سكوت المجتمع عن هذه الظاهرة جعل النساء يتميَّعن في استخدام هذه العوازل دون النظر لحكم الشارع فيها.

5- أن أصحاب المحلات لا ينبهون زبائنهم بالحكم الشرعي المتعلق بهذه الأشياء وذلك من أجل أن تُشترى سلعتهم وكذلك من أجل ربح المال.

التوصيات:

وفي الأخير ما عساانا أن نقول إلا أن لكل بداية نهاية فنسأل الله أن يوفقنا في نهاية بحثنا هذا،ونوصي الطلبة الذين من بعدنا أن يكملوا دراسة هذا الموضوع الشيق الذي جمعنا فيه إلا القليل.والتعمق فيه خاصة هذه الظاهرة التي غزت بنساء المسلمين وعصفت بهنَّ في هذا العالم البشع نسأل الله أن يوفقنا ويوفقكم لما يحبه ربنا ويرضاه.

وكذلك نوصي أنفسنا وإياكم بتقوى الله سبحانه وتعالى،فإن خير الزاد التقوى فما كان من توفيق في عملنا هذا فمن الله وحده وما كان من قصور وخطأ فمن أنفسنا والشيطان ونسأل الله الهداية لنا ولكم، والفوز بالجنة وحصول المأمول،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
01	قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا غَفُورٗا ﴿٤٣﴾ ﴾	النساء	43	09 11 12
02	قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ ﴿٦﴾ ﴾	المائدة	06	09 12 21 26 36
03	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾	الأنفال	11	11
04	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ﴿٤٨﴾ ﴾	الفرقان	47	11
05	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ﴾	الفرقان	48	07
06	قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾	التغابن	16	16

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	طرف الحديث	رقم الصفحة
01	أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق...	38
02	أسبغوا الوضوء	38
03	أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت أنفا من ورق	23
04	أن النبي ﷺ توضأ، فمسح بناصيته، وعلى العمامة، وعلى الخفين	29
05	أن النبي ﷺ مسح بناصيته وعمامته	29
06	خمس من الفطرة الختان والإستحداد ونتف الإبط وتقليم الأظافر	24
07	لا تقبل صلاة بغير طهور	39
08	لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ	39
09	لا يقبل الله صلاةَ أحدكم إذا أحدث حتى يتوضَّأ	10
10	لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاة بِغَيرِ طُهُورٍ	10
11	اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد	12
12	الماء طهور إلا ما غلب على ريحه أو على طعمه	13
13	مَن توضَّأ على طُهْرٍ كُتِب له عشر حسنات	09
14	مفتاح الصلاة الطهور	08
15	هو الطهور ماؤه الحل ميتته	12
16	ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء	38
17	يا رسول الله، ما شأن الناس حلّوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك؟	26

فهرس الأعلام

الرقم	اسم العلم	رقم الصفحة
03	ابن المنذر النيسابوري	11
01	ابن قدامه	16
02	أبو هريرة	10
06	خالد الرفاعي	38
04	صالح بن فوزان	32
05	عيسى بن المعافا	36

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	مخطط يوضح الضابط في اعتبار ما يمنع وصول الماء إلى البشرة	17

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
02	البيانات المتعلقة بأثر عوازل الطهارة	49/48
01	المعلومات الشخصية المتعلقة بعينات الدراسة	47/46

قائمة المصادر والمراجع

أولا:القرآن الكريم

مصحف المدينة للنشر الحاسوبي برواية حفص

ثانيا:الكتب

1- ابن المنذر النيسابوري، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف،ت:أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف،ط1، دار طيبة - الرياض – السعودية، 1405/ 1985 م.

2-ابن المنذر النيسابوري،الإجماع، ت: فؤاد عبد المنعم أحمد، ط1، دار المسلم للنشر والتوزيع، 1425هـ/ 2004م.

3-ابن جزي الكلبي:أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ)، القوانين الفقهية،دن،د ت ن،د ط،د ت ط

4-ابن رشد الحفيد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، د ت، د ط، دار الحديث القاهرة، 1425هـ/2003م.

1-ابن فارس،معجم مقاييس اللغة، نشر: دار الفكر(1399هـ - 1979م.)،د ط،د ت ط.

5-ابن قدامة:ينظر إلى شرح عمدة الفقه للموفق ابن قدامة، مجموع الفتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ،المجلد الحادي عشر"فتاوى الفقه

2-ابن منظور،لسان العرب، د ت،دن،د ت ن،ط2، 1414هـ.

6-أبو عبد الله آل سعدي، منهج السالكين وتوضيح الفقه بالدين، د ت، ط1،دار الوطن، 1423هـ/2002م.

3-أحمد مختار،معجم اللغة العربية المعاصرة،دن ،د ت ن،ط2، 1429 هـ - 2008 م.

7-ازدهار المدني محمود بن صابر المدني، احكام تجمل النساء في الشريعة الاسلامية، ط1، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض، 1422هـ ـ 2002م.

1- أمجد قاسم:"تعريف الاستبيان وأنواعه وأهميته في البحث العلمي"مجلة آفاق علمية وتربوية،أمجد قاسم،العدد:13،51أفريل2011

8-البخاري،صحيح البخاري، ط1، دار غبن كثر للنشر والتوزيع، دمشق، 1423هـ/2002م.

9-بن بطال الركبي: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (المتوفى: 633هـ)،النظم المستعذب في تفسير غريب الألفاظ المهذب،دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء،دن،د ت ن،د ط،د ت ط.

1-بن شاكر،فوات الوفيات،تحقيق: إحسان عباس،نشر: دار صادر – بيروت،الطبعة الأولى(ج1 – 1973/ج 2، 3، 4- 1974).

2-بن قايماز الذهبي،سير أعلام النبلاء للحديث،د ت،نشر: دار الحديث- القاهرة،د ت ن،الطبعة: 1427هـ-2006م،د ت ط.

10- بن محمد الخلوتي: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: 1241هـ)بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ)، ،نشر: دار المعارف،د ت ن، د ت،د ط،د ت ط.

11- الترمذي،الجامع الكبير،ط1ن دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م.

12- الحافظ،سنن لأبي داود، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلى عليه: شعيب الأرنؤوط و محمد كامل قربلي، دار الرسالة العلمية.

13- الحبيب بن الطاهر،الفقه المالكي وأدلته،د ت، ط1، دار ابن حزم بيروت . لبنان . ، 1418هـ/ 1998م

14- الحريملي النجدي، خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، د ت، ط2، د ن، 1412 هـ - 1992م.

15- الحطاب الرعيني، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، د ت، ط1، دار الفكر، 1412هـ /1992م

16- خالد بن علي لمشيقح، فقه النوازل في العبادات ق1.

2- د فراس العزة:دراسة رقم (4) الاستبيان،(تم إعداد الدراسة بالاستناد الى مجموعة دراسات ومقالات منشورة على الانترنت /د .فراس العزة).

17- الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، د ت، ط4، دار الفكر سورية . دمشق . د ت ط.

18- الشيباني، اختلاف الأئمة العلماء للشيباني، ت: السيد يوسف أحمد، ط1 ،دار الكتب العلمية . لبنان . بيروت، 1423هـ /2002م.

3- عبد الله شيحة:مبادئ الإحصاء والاحتمالات ،عبد الله شيحة، "مذكرة لطلاب الشريعة" .

19- عبد الوهاب البغدادي، التلقين في الفقه المالكي، ت: أبي أويس محمد أبو خبزة الحسني التطواني، ط1، دار الكتب العلمية، 1425هـ/2004م.

20- عبدالله بن محمد الطيار، الفقه الميسر، النوازل في العبادات، ج9، ط2، دار الوطن للنشر، الرياض، 1433هـ/2012م.

21- الغرياني، مدونة الفقه المالكي وأدلته، د ت، ط1، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . لبنان، 1423هـ . 2002م.

4-الفيروز آبادي،مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م

22- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط 1، المجلد 11، دار الثريا للنشر ، الرياض، 1419هـ/ 1998م.

23- مجموعة من المؤلفين، الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، د ت، د ط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1424هـ.

24- محمد بن محمد بن عبد الله الموقت المراكشي، سبيل السعادة في معرفة أحكام العبادة على مذهب الإمام مالك، دار الكتب العلمية، بيوت.

25- محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي:معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1408 هـ - 1988 م،دن،د ت ن،د ت، دج.

26- مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، ط1، د.دار ومكان نشر وطبع، 1430هـ/2014م.

27- مسلم،صحيح مسلم، ط2، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، 1421هـ/2000م.

28- الموسوعة الفقهية الكويتية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ط(من 1404 - 1427 هـ)

29- النسائي،سنن النسائي، ت.رائد بن صبري ابن أبي علفة، ط2، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، 1436هـ/2015م.

30- ياسر الحوسني، الدورة العلمية المكثفة، النوازل الفقهية في كتاب الطهارة، 6 شعبان 1437هـ/ 13_05_2016م.

المواقع الإلكترونية:

1-أم عمر بنت عبد الرحمان، ما يعد حائلا في الوضوء وما لا يعد، يوم 2019/4/6، سا1:39، منتديات الإمام الأجري www.ajurry.com.

2-تركيب الأظافر الصناعية بين الحل والحرمة الفتوى 125705، يوم 2019/3/21، سا17:08، إسلام ويب www.islamweb.netK.

3-حكم استعمال المكياج وأثره على الوضوء، إسلام ويب، www.islamweb.netK.

4-حكم الوضوء لمن وضع الفازلين ونحوه، يوم 2019/4/2، سا 20:15، منتدى كل السلفيين، www.kulalsalafiyeen.com .

5-حكم الوضوء مع وجود مثبت الشعر، الفتوى55747، يوم2019/3/23، سا12:55، إسلام ويب www.islamweb.netK .

6- حكم غسل أعضاء الوضوء مع وجود الكريمات والدهون عليها، الفتوى 137827، يوم 2019/4/3، سا13:45، إسلام ويب www.islamweb.netK .

7-حكم لبس الباروكة للمرأة الصلعاء، وهل تمسح عليها في الوضوء يوم2019.4.1، سا15:44،الإسلام سؤال وجواب https://islamqa.info/ar/answers/141074.

8- حكم نقش الحرقوص على ظهر وبطن العروسة، الفتوى رقم 194817، يوم2019/4/4، سا13:41، إسلام ويب www.islamweb.netK.

9-صلاح الصحاوي ،غسل الجنابة مع وجود زيت على الشعر، يوم2019/4/6، سا02:18، فتاوى الصحاوي https://fatawaalsawy.com.

10- الطلاء على الأظافر هل يبطل الطهارة ويوجب إعادة الصلوات، السؤال103738، يوم2019/3/20، سا15:38، الإسلام سؤال وجواب https://islamqa.inf.

11- ما قولك في اللاصق الزينة[التاتو]؟ يوم 2019/4/6، سا22:55، موقع الشيخ عيسى بن يحي المعافا www:alshareaf.com.

12- ما هو الحرقوس بديل الحناء، يوم 2019/4/4، سا14:30، عالم المرأة https://almraah.net.

13- محمد بلوز، حكم الحائل على أعضاء الوضوء من صباغة الأظافر والشعر المستعار ونحو ذلك؟، يوم2019/4/1، سا15:24، https://ww.maghress.com.

14- الموقع الرسمي لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان يوم 2019/4/3، سا14:28، www.alfawzan.af.org.sa.

15- هل الحرقوس يبطل الوضوء؟، السؤال153598، يوم2019/4/4، سا14:09، الإسلام سؤال وجواب https://islamqa.info.

16- وسام طلال، ما حكم الوشم المؤقت؟، يوم 2019/4/6، سا21:45، موضوع https://mawdoo3.com.

17- الوشم المؤقت والدائم وأنواعهما وحكمهما، السؤال99629، يوم2019/4/6، سا22:37، الإسلام سؤال وجواب https://islamqa.inf .

18- الوضوء على المكياج، يوم2019/4/22، سا 12:17، . https://ar.islamway.net

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

شكر وتقدير.....

ملخص المذكرة.....

قائمة الرموز.....

مقدمة.....5/1

المبحث الأول:الإطار النظري لمصطلحات الموضوع.....

المطلب الأول:ماهية الطهارة.....07

الفرع الأول:تعريف الطهارة وأقسامها.....07

أولا:تعريف الطهارة(لغة واصطلاحا).....07

ثانيا:أقسام الطهارة.....08

الفرع الثاني:حكم الطهارة وشروط الماء فيها.....08

أولا:أهمية الطهارة في الإسلام.....08

ثانيا:حكم الطهارة.....08

ثالثا:اعتبار الماء في الطهارة.....11

رابعا:أقسام المياه.....13

المطلب الثاني:ماهية العوازل وشروط اعتبارها 14

الفرع الأول:تعريف العازل 14

الفرع الثاني:شروط اعتبار العازل.....15

خلاصة المبحث.....18

المبحث الثاني:صور بعض العوازل وأثرها على الطهارة.....

المطلب الأول: حكم طلاء الأظافر وتركيبها.....20

الفرع الأول:أثر طلاء الأظافر على الوضوء والغسل.....20

الفرع الثاني:تركيب الأظافر الصناعية.....22

المطلب الثاني:حكم مثبتات الشعر الحديثة والمسح على الباروكة.....25

الفرع الأول:مثبتات الشعر الحديثة.....25

الفرع الثاني:المسح على الباروكة.....27

المطلب الثالث:استخدام الدّهونات والنقش ومستحضرات التجميل 30

الفرع الأول:استخدام الدهونات.....30

الفرع الثاني:استخدام النقش.....34

الفرع الثالث:مستحضرات التجميل.....**36**

خلاصة المبحث.....40

المبحث الثالث:الإجراءات الميدانية للدراسة .....

المطلب الأول:أدوات الدراسة.....42

الفرع الأول:الاستبيان.....**42**

الفرع الثاني:الأدوات الإحصائية.....**45**

المطلب الثاني:عرض وتحليل الاستبيان 46

الفرع الأول:البيانات الشخصية المتعلقة بالدراسة.....**46**

الفرع الثاني:البيانات المتعلقة بأثر عوازل المياه في أحكام الطهارة.....**48**

خلاصة المبحث.....51

الخاتمة 53

فهرس الآيات القرآنية.....54

فهرس الأحاديث النبوية.....55

فهرس الأعلام.....**56**

فهرس الأشكال.....**56**

فهرس الجداول.....**56**

قائمة المصادر والمراجع.....57

فهرس الموضوعات.....63

الملاحق

أختي الفاضلة

نعلمك بأن هذا الاستبيان خاص بالمجتمع النسوي السُّوفي والذي نقوم فيه بإعداد دراسة ميدانية بعنوان " **أثر عوازل المياه في أحكام الطهارة** "،وذلك للحصول على شهادة ليسانس في العلوم الإسلامية،تخصص (فقه وأصوله).

نأمل من سيادتكم التعاون معنا لاستيفاء البيانات التي يتضمنها الاستبيان المرفقة بدقة وبصراحة تامة، بحيث لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأن أفضل إجابة هي الرأي الشخصي الذي يعكس الواقع الفعلي،ونود أن نؤكد لكم أن هذه البيانات تتم لأغراض البحث العلمي فقط،وأنه لن يتم تسليمها لأي شخص أو جهة أخرى.

ـ نشكركم مسبقا على تعاونكم معنا.

ملاحظة: الإجابة بوضع علامة (X)

أولا:المعلومات الشخصية

1ـ غير متمدرس( ) ابتدائي( ) متوسط( ) ثانوي( ) جامعي( )

2ـ عاملة ( ) ماكثة في البيت ( )

3ـ متزوجة ( ) غير متزوجة ( )

ثانيا:أسئلة متعلقة بالموضوع:

1 ـ هل عندك علم بعوازل المياه ؟

نعم ( ) لا( )

2ـ هل عندك علم بتأثير عوازل المياه على الطهارة؟

نعم( ) لا( )

3ـ إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه العوازل؟

.....

4ـ هل عندك علم بالضوابط الشرعية الخاصة بـ"عوازل المياه على الطهارة"؟

نعم ( ) لا( )

5ـ متى تلجأ المرأة لاستعمال هاته الأشياء"العوازل":

- هل استعمالها لهاته العوازل في زينتها ناتج عن التقليد الأعمى؟

نعم ( ) لا( )

- هل هو من أجل إخفاء نقص ذاتي فيها؟

نعم( ) لا( )

- هل هو بسبب تأثير البرامج والقنوات التلفزيونية المختصة بالموضة والجمال؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا( )

- هل استخدامها لهذه الأشياء ناتج عن ضغوطات(نفسية، أسرية،اجتماعية،...) تكون خارجة عن إرادتها؟

نعم ( ) لا( )

6ـ هل سكوت المجتمع عن هذه الظاهرة ناتج عن قبوله لها؟

نعم ( ) لا ( )

7ـ هل عند اشترائك لهاته المواد (الباروكة،أدوات التجميل،الأظافر الصناعية،طلاء الأظافر...) ينبهك صاحب المحل بالحكم الشرعي المتعلق بها؟

نعم ( ) لا ( )

8ـ هل تذهبين لصالونات الحلاقة؟

نعم ( ) لا ( )

9ـ هل عند ذهابك لصالونات الحلاقة هل تفرض عليك الحلاقة الخضوع لشروطها؟

نعم ( ) أطلبه بنفسي ( )

10ـ ما هي المواد التي تكون عازلة في الطهارة حسب معلوماتك؟

.....

11ـ هل عندك علم بأن هذه المواد لها تأثير على صحة الطهارة؟

طلاء الأظافر( ) تركيب الأظافر الصناعية( )

مثبتات الشعر الحديثة( ) الباروكة(الشعر المستعار)( )

استخدام الدّهونات( ) النقش(الحرقوس،الوشم اللاصق)( )

مواد التجميل(المكياج ومشتقاته)( )